



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

دروس في مادة: تقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة سنة ثانية ليسانس علم النفس

السداسي الثاني

شعبة علم النفس

إعداد الأستاذة:

د. تشعبت ياسمين

السنة الجامعية: 2022-2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



دروس في مادة: تقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة سنة ثانية ليسانس علم النفس

السداسي الثاني

شعبة علم النفس

إعداد الأستاذة:

د. تشعبت ياسمين

السنة الجامعية: 2022-2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



دروس في مادة: تقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة سنة ثانية ليسانس علم النفس

السداسي الثاني

شعبة علم النفس

إعداد الأستاذة:

د. تشعبت ياسمين

السنة الجامعية: 2022-2023

فهرس المحتويات

1-مقدمة	4
---------	---

I.الملاحظة

تمهيد

1-مفهوم الملاحظة	8
2- أهمية الملاحظة	10
3-أهداف الملاحظة	11
4- خصائص الملاحظة	12
5- أنواع الملاحظة	12
6-خطوات الملاحظة البسيطة بالمشاركة	15
7- مجالات استخدام الملاحظة	15
8- شروط الملاحظة	16
9-مراحل إجراء الملاحظة	18
10-مزايا الملاحظة	18

II المقابلة

تمهيدToc136616237_

20	2 - مفهوم المقابلة
21	3- أهمية المقابلة
22	4- أهداف المقابل
23	5- خصائص المقابلة
23	6- مبادئ المقابلة العيادية
25	7- مراحل المقابلة
25	8- أنواع المقابلة
28	9- بعض الأخطاء التي قد يقع فيها الأخصائي أثناء المقابلة العيادية
30	10- شروط يجب أن تتوفر في المقابلة
32	10- واجبات المختص
33	11- صفات المختص
34	12- أسئلة المقابلة
35	13- مزايا وعيوب المقابلة

III الاستبيان

تمهيد

44	<u>1- مفهوم الاستبيان</u>
46	2- أنواع الاستبيانات
48	3- طريقة تطبيق الاستبيان

50	 4-أهمية الاستبيان
51	 5- شروط الاستبيان
51	 6- أجزاء الاستبانة في البحث العلمي
52	 7- مراحل إنجاز وإعداد الاستبيان
54	 8- سمات الاستبيان الجيد
55	 9-مزايا وعيوب الاستبيان

IV. الاختبارات النفسية

تمهيد

57	 الاختبارات الاسقاطية
57	 1- معنى الاسقاط
59	 2- مفهوم الاختبارات الاسقاطية
60	 3-خصائص الاختبارات الاسقاطية
60	 4-أنواع الطرق الاسقاطية
112	 قائمة المراجع

المادة: منهجية وتقنيات البحث

- الرصيد: 01
- المعامل: 01
- وحدة تعليمية منهجية
- مقياس سداسي

أهداف المقياس:

- التعرف على أهم أدوات جمع البيانات في مجال علم النفس والعلوم الاجتماعية
- التطرق في المقابلة وإلى أهم أنواعها
- تمكين الطالب من بناء استمارة بمختلف أشكالها

أنواع أدوات جمع البيانات:

1- الأنواع المختلفة للملاحظة:

- الملاحظة المباشرة
- الملاحظة بالمشاركة... الخ

2- المقابلة:

- المقابلة الموجهة
- المقابلة نصف الموجهة
- المقابلة الحرة

3- الاستثمار أو الاستبيان:

- الاشكال المختلفة للاستثمار والمقاييس "السلم"
- تشكيل الأسئلة "المفتوحة، المغلقة، متعددة الاختيارات...الخ"

مقدمة

يفكر الباحث دائما في المراحل الأولى من بحثه وإلى أهم الطرق التي تساعد في جمع البيانات والأدلة، وبعد أن يحدد نوع البيانات اللازمة لاختبار فروضه، بفحص ما يتيسر له من أدوات، ليختار أكثرها ملاءمة لتحقيق هدفه، وهو في هذا قد يحتاج إلى تعديل بعض أدواته أو إعداد أجهزة خاصة. ولا يغيب عن الذهن أن أي بحث علمي يبدأ بمشكلة يضع لها الباحث فروضا تعتبر حولا محتملة. ونوع المشكلة وطبيعة الفروض هي التي تتحكم في اختيار الأدوات. وقد يتطلب بحث من الباحث عددا قليلا من الأدوات ويتطلب بحث آخر عددا أكبر. ولذلك يجب أن يتوفر لدى الباحث مجموعة من الأدوات والتي هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وإنجاز البحث حول موضوع محدد أو مشكلة معينة. وإذا كانت هذه الأدوات متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة محل البحث أو الدراسة هي التي تحدد حجم نوعية وطبيعة الأدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام بحثه وعلى هذا الأساس فما هي الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في البحث العلمي.

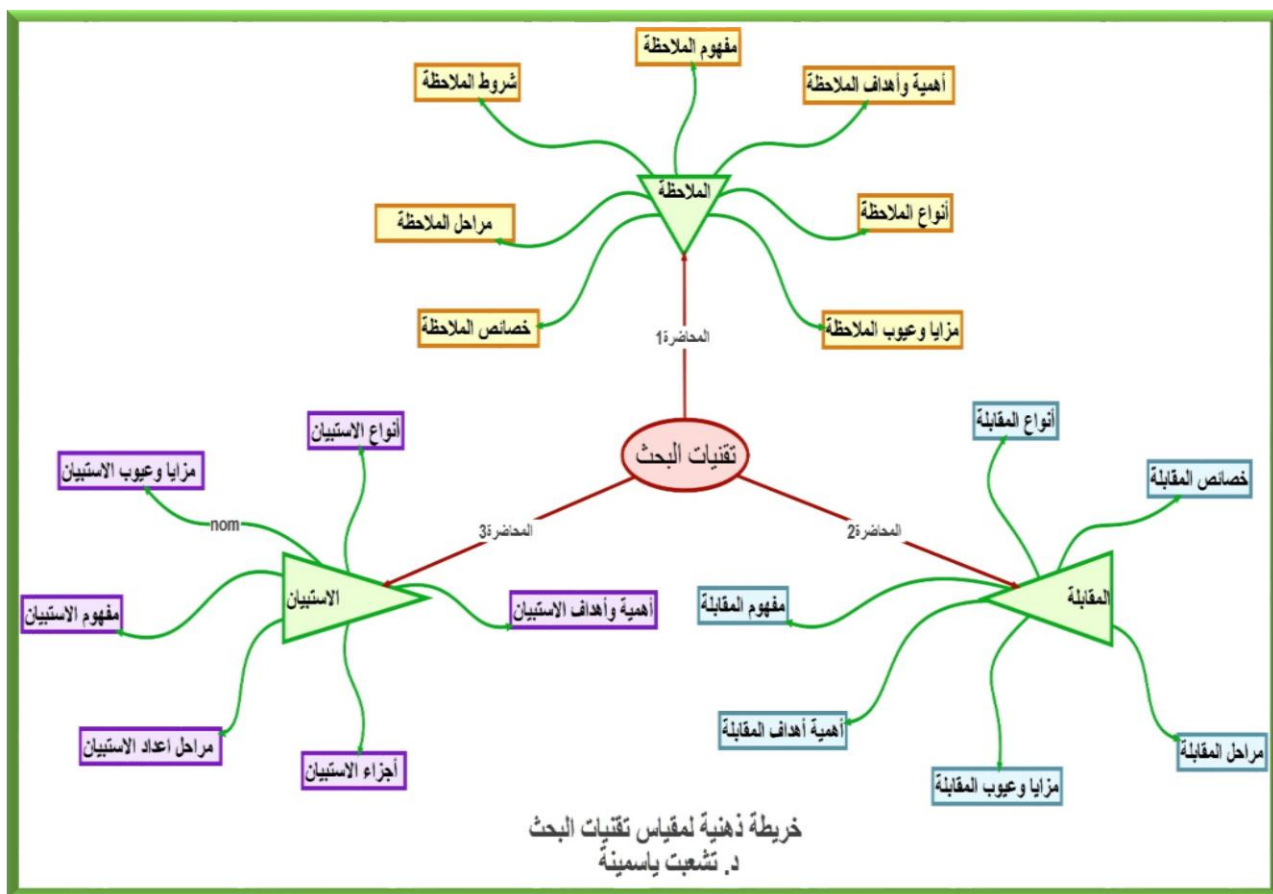
ومن هنا جاءت هذه المطبوعة البيداغوجية وفقا لما جاء في المقرر الرسمي لمادة تقنيات البحث، وهي موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس بها أربعة عشر (03) محاضرات موزعة

على أربعة عشر (14) أسبوع، تغطي محاور المقياس سعيًا من خلالها تحقيق الأهداف المرتبطة بالمقياس.

تدخل مادة **تقنيات البحث** ضمن نموذج مطابقة عرض تكوين السنة الثانية ليسانس علم النفس؛ وهي مادة سداسية، وتدخل ضمن وحدات التعليم المنهجية، تدرس بحجم ساعي للسداسي 45 سا أي في 14 - 16 في الأسبوع للسداسي، مدة المحاضرة 1.5 سا، معامل الوحدة (01) والارصدة (01) وتكون طريقة التقويم امتحان زائد تقويم مستمر.

ومن خلالها أتوقع أن يصل الطالب الدارس لهذا المقياس إلى رصيدا معلوماتيا حول **تقنيات البحث العلمي**، كما يمكن الطالب من التعمق والتعرف على أهم التقنيات التي قد تساعده في اعداد بحوثه والتي تؤهله إلى فهم هذه التقنيات والتحكم فيه استعمالها وكذلك تمهد إلى الاختيار الصائب لأهم التقنيات التي يستعملها في مذكراته وبحوثه الميدانية.

من هنا فإن أهمية المطبوعة الحالية تنبثق من أهمية موضوعها، كونها تحاول التعرف على تقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، والخريطة الذهنية ادناه تبين أهم محاور التي تتناولها مطبوعة الدروس الموجهة للسنة الثانية ليسانس علم النفس:



I. الملاحظة

تمهيد:

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ونظراً لأهميتها فقد استخدمت في الماضي ولا زالت تستخدم في الحاضر في مجال البحث والدراسة وقد لجأت إليها الشعوب المتحضرة لجمع المعلومات عن الأشياء والمواقف المحيطة بهم وللتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها.

وتعتبر الملاحظة في خدمه الجماعة من أهم أساليب دراسة السلوك الجماعي وتسجيله بالطريقة لقصصية ويحتاج الأخصائي الاجتماعي أن يتعلم دراسة السلوك الجماعي ووصف السلوك الذي يلاحظه وتستخدم الملاحظة كأداة من أدوات الدراسة نظراً لان الكثير من صور السلوك المهني للأخصائيين وخاصة في المواقف الذي يزداد فيها احتمال مقاومه الأخصائيين للإشراف.

والأخصائي الاجتماعي شأنه شأن غيره من العاملين يلجأ إلى الملاحظة في جمع البيانات عن مختلف الموضوعات مثل سلوك الأفراد في الجماعات وطرق التربية وطرق معيشة الأفراد من مختلف الطبقات فالملاحظة من أهم أساليب دراسة السلوك الجماعي.

كما أن الملاحظات المتبصرة تجعل من الممكن تفهم الظواهر المعقدة كما أنها تجعلنا من وراء مفاهيم الجماعة وأفكارها ومساعدتها وتصرفات.

1- مفهوم الملاحظة

الملاحظة أداة آلية لجمع المعلومات وهي النواة التي يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية والملاحظة في أبسط صورها هي النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها.

ويعرفها كارز جود: الأداة التي من خلالها نستطيع التحقق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية، فهي الملاحظة الحسية والعقلية لوقائع محددة طبيعية بهدف الحصول على معلومات تفيد في أغراض البحث العلمي.

هي الانتباه المقصود والمنظم والمضبوط للظاهرة أو حادثة بغية اكتشاف اسبابها وقوانينها.

هو الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته، حتى يتمكن الباحث من وصفه أو تحليله أو تعديله.

هي أداة من ادوات الفحص وجمع المعلومات، من خلال ملاحظة الفاحص أو الاختصاصي أو الباحث للظاهرة أو العميل وتسجيل كل ما يلاحظه، شرط الالتزام بالدقة والموضوعية ودون أن يتدخل في مسار الأحداث بغية تغيير أو حذف أو إضافة أو تعديل أي أحداث تنتج عن العميل أو الظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

الملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي والتي يتم بواسطتها مراقبة ومشاهدة الظاهرة كما هي في الواقع، والتعبير عنها كمًا وكيفًا وهي أداة هامة يستخدمها الباحثون للوقوف على الظاهرة في وضعها الطبيعي التلقائي دون أن يكون هناك تدخل من قبل الباحث في معادلة الظاهرة أو مفرداتها أو طبيعة العلاقات الناشئة بين أجزائها، ولا بد من القول أن الملاحظة تحتاج إلى تدريب وتمرين وتركيز كبير ليستطيع المشاهد أن يوجه اهتمامه وانتباهه إلى ما يود دراسته، لذلك فإن الملاحظة تعتمد بشكل كبير على الحواس وخاصة حاسة النظر.

الحصول على الحقائق من الخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات في الحالة الراهنة للعملاء والمستفيدين من الجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير المواقف في وضع خطه لعملية المساعدة.

عرف الملاحظة بأنها: حصر الانتباه نحو شيء ما للتعرف عليه وفهمه، وتعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة (بدوي، 1982).

كما تعرف الملاحظة بأنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرتها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته (دويدري، 2000).

2- أهمية الملاحظة

- تستخدم كوسيلة أساسية لجمع البيانات في البحوث.
- يمكن استخدامها في جمع البيانات التي تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه ومعرفة العناصر المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها.
- تعتبر الأصل في الاكتشافات العلمية المبكرة والمعاصرة في اكتشاف نيوتن- قانون الجاذبية-ومن خلال الملاحظة.
- تعتبر خطوة أساسية في خطوات المنهج العلمي.
- يمكن من خلال الملاحظة وضع وفروض والتحقق فيما بعد من صحتها.
- يستعملها الأخصائي في التعرف على الظواهر والمشكلات التي يمكن إخضاعها للبحث والدراسة.

يمكن استخدامها في جمع البيانات التي تمكن الباحث من تحديد مشكلة بحثه
ومعرفة العناصر المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها.

- تعتبر الخطوة الجوهرية من خطوات المنهج التجريبي وتعتبر خطوة أساسية في العلوم
الاجتماعية.

يمكن من خلال الملاحظة إدراك الكثير من العلاقات التي ترتبط بالظاهرة
والأسباب التي قد تؤدي إليها.

3- أهداف الملاحظة

لا تعتبر الملاحظة هدفا بل هي الوسيلة التي يستعين بها الأخصائي للوصول إلى
أهداف أساسية منها:

1 - التعرف على مؤشرات التغير في السلوك للأفراد واتجاهاتهم.

2 - التعرف على مؤشرات التغير في حياة الجماعة ككل.

الأهداف التعليمية للملاحظة كوسيلة لجمع البيانات:

- فهم طبيعة التعدد في الملاحظة وفوائدها لمنهج البحث.
- الوقوف على نقاط القوة والضعف والملاحظة باعتبارها أحد وسائل
جمع البيانات.
- التعرف الاختلافات بين الملاحظة وباقي وسائل جمع البيانات.
- اكتساب القدرة على توظيف الملاحظة في مواقف عملية بأشكال
مختلفة تظهر في البحث العلمي.

- جعل الباحث يقف موقف النقد في تقييم طبيعة ومواصفات الدراسات التي تحتاج إلى الملاحظة كوسيلة.

4- خصائص الملاحظة

- تعد الملاحظة وسيلة أساسية من وسائل جمع البيانات والمعلومات في البحوث الطبيعية والاجتماعية.
- الملاحظة تشمل كل أفراد المجتمع في حياتهم اليومية والعلمية.
- هي عملية تجمع بين الإدراك الحسي والإدراك العقلي، أي أننا نعمل بحواسنا ونشغل العقل في عملية الملاحظة من خلال التحليل والتفسير.
- الملاحظة العلمية الدقيقة هي ملاحظة مقصودة ومنظمة ومخططة أي ليست عشوائية ولكن هذا لا يقلل من أهمية الملاحظة العشوائية التي تأتي بمحض الصدفة من اكتشاف حقائق علمية.
- إن الملاحظة لا تقتصر على التركيز بالوقائع الآنية ولكنها تفيد على ملاحظة الوقائع الماضية بطريقة غير مباشرة ويركز هذا النوع على الآثار التطبيقية والوثائق كالحضارة الفرعونية.

5- أنواع الملاحظة

5-1- التصنيف الملاحظة وفقاً لدرجة الضبط

- تنقسم الملاحظة من حيث درجة الضبط إلى:
 - الملاحظة البسيطة Simple Observation:

هي التي تستخدم غالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث حولها معلومات كافية، أو دراسة حالة دون أن يكون لدى الباحث مخطط مسبق لنوعية المعلومات والسلوك الذي سيخضعه للملاحظة. وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات.

- الملاحظة المنتظمة **Systematic Observation**:

وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان ومكان الملاحظة بشكل مسبق. وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية. ويمكن تقسيم الملاحظة من حيث دور الباحث في الظاهرة موضع البحث إلى:

5-2- التصنيف وفقاً لطريقة الاتصال بالمبحوثين:

- الملاحظة المباشرة: وتتم من خلال المشاهدة المباشرة للظاهرة أو للأفراد محل الدراسة.
- الملاحظة الغير المباشرة: وتكون من خلال الاطلاع على التقارير والسجلات التي يقوم بإعدادها المشرفون أو الموظفون عن المكان الموجود في عينة الدراسة، غير أن ذلك النوع يعاب عليه إمكانية وجود أخطاء في التقارير المعدة، ومن ثم لا تخرج المعلومات التي يسوقها الباحث بشكل إيجابي.

5-3- التصنيف وفقاً لدور الباحث

- الملاحظة بدون مشاركة

وتسمى كذلك بالملاحظة البسيطة، فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كتب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة. وهنا يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان معين ويراقب الظاهرة. وهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة الظاهرة موضع البحث دون ما مشاركة فعلية. ومن أمثلة المواقف التي يمكن استخدام الملاحظة غير المشاركة فيها، مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وملاحظة سلوك مجموعة من الأطفال ثم يقوم الباحث بتسجيل ما يراه ويسمعه دون علم الظاهرة. ومن أهم ما يميز هذه المقابلة هو أنها تهيئ للباحث ملاحظة سلوك الظاهرة الفعلي كما يحدث في الظروف الطبيعية ودون تصنع.

- الملاحظة بالمشاركة:

وهنا يقوم الباحث بدور إيجابي وفعال في أحداث الملاحظة، حيث يشارك الباحث الظاهرة موضع البحث مشاركة فعلية يسايرهم ويتجاوب معهم ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها، يتعايش مع المبحوثين بشكل طبيعي كأنه واحد منهم بحيث لا يظهر نفسه كشخص غريب. مثال على ذلك: عند رغبة الباحث في دراسة طريق حياة المسجونين فانه يدخل السجن ويعيش معهم كمسجون إلا أنه من المفضل عدم الكشف عن هويته كباحث وذلك حتى لا يتصنع المبحوثين السلوك. إلا أن هذه الطريقة قد تعرض الباحث للخطر فقد يتهم الباحث بالتجسس عليهم. ومثال آخر هو الانخراط في الأحزاب السياسية وحضور اجتماعاتهم والتعيش معهم بهدف معرفة أهدافهم وطريقة تفكيرهم ونشاطاتهم.

- مزايا الملاحظة بالمشاركة، أنها تعطي الباحث معلومات وفيرة وغزيرة

وأكثر مصداقية لأنها مأخوذة من الواقع الحقيقي الغير مصطنع.

- أما بالنسبة لعيوبها:

- قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة وبالتالي الفشل في جمع البيانات المطلوبة.
- الخوف من أن يندمج الباحث مع مجتمع الدراسة ويتعاطف معهم وبالتالي يتحيز في نقل المعلومات ويفقده الموضوعية.
- قد يتطلب الأمر إطالة أمد الملاحظة من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وهذا يعني زيادة في التكلفة.
- قد يتصنع المبحوث السلوك، وخاصة عندما يشعر أنه موضع مراقبة.

6- خطوات الملاحظة البسيطة بالمشاركة

- تحديد الهدف من الملاحظة: فلا بد أن يكون لدى الباحث هدف محدد وواضح.
- تحديد مجتمع الدراسة: وهذا يتحدد حسب طبيعة الدراسة وأسباب القيام بها.
- دراسة الخصائص الاجتماعية العامة لمجتمع الدراسة والحصول على المعلومات الضرورية عن ذلك.
- محاولة الدخول إلى مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين بوجوده، وهذا قد يتم من خلال الاستعانة بشخصية رئيسة في مجتمع البحث.
- إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وتدوين المعلومات اللازمة.
- أن يكون لدى الباحث القدرة على معالجة المشاكل التي تطرأ أثناء إجراء الدراسة كأن يتم اكتشاف أمره من قبل الجماعة، وهذا يحتاج إلى تدريب.
- الخروج بحذر من المجتمع دون ملاحظة الآخرين.
- تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، ثم كتابة التقرير والنتائج النهائية.

7- مجالات استخدام الملاحظة

مجالات الملاحظة متنوعة وهي:

أ- مجالات البحوث الطبيعية: تستخدم بشكل فعال في كافة

البحوث التجريبية كعلم الفلك، الجيولوجيا... الخ

ب- مجالات البحوث الاجتماعية:

- التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: هي دراسة أنماط التفاعل في الحياة الأسرية كما يستخدم علماء الاثنوجرافيا وعلماء الأنثروبولوجيا الملاحظة في دراسة المجتمعات المحلية.

- الدراسات السيكولوجية المقارنة: هي من الدراسات الهامة في مجال البحث السوسيولوجيا زمن أمثلته الدراسات تجري على السجون والمنظمات الصناعية.

- الجماعات غير الرسمية: تستخدم الملاحظة فيه بنجاح واستخدمت في دراسة جماعات العمل في المجال الصناعي. كدراسة مايو وزملاؤه على مصنع هاوثرن وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل الجماعات وله تأثير على العملية الانتاجية.

- الدراسات الاستكشافية: تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيديّة للبحوث الاجتماعية بهدف الاستطلاع على بعض الجوانب الظاهرة الاجتماعية.

- الدراسات السيكولوجية: هو من المجالات الخصبة التي تستخدم فيها الملاحظة كملاحق سلوك الأطفال أثناء اللعب وتستخدم في علم النفس التجريبي.

8- شروط الملاحظة

وتتلخص في:

- يجب أن يقف الملاحظ على كل جوانب وابعاد الظاهرة وموضوع الملاحظة والعوامل المؤثرة فيها.

- على الملاحظ تحديد وحدات ملاحظته ومعرفة انسب المواقف التي تظهر فيها هذه الأحداث.
- ينبغي ان يكون الملاحظ متمتع بحواس سليمة تمكنه من الملاحظة بدقة.
- يجب ان يتحرر الباحث من أفكار لديه سابقة عن موضوع الملاحظة أي لا تسيطر عليه افكار معينة مسبقة قد تخالف ما هو موجود في الواقع.
- الاستعانة بالآلات الأجهزة الحديثة التي تمكنه من تحقيق ملاحظة دقيقة.
- تحديد مشكلة البحث من حيث الحجم والأبعاد والأهمية والأهداف فه
- تحديد إطار الملاحظة: أي تحديد وحدة الملاحظة (فرد، جماعة، مجتمع... الخ) وتحديد زمن الملاحظة ومكانها والجوانب التي يراد ملاحظتها.
- اختيار الملاحظين وتدريبهم: وهناك بعض الخطوات ينبغي أن يسير عليها برنامج تدريب الملاحظين أهمها:
 - تعرف الملاحظين على المشكلة.
 - تدريب الملاحظين على كيفية تسجيل الملاحظة.
 - التدريب النظري والمبدئي على عملية الملاحظة وتسجيلها.
- تسجيل الملاحظة وفيها طريقتان:
 - الأولى التسجيل الزمني للحوادث وترتيبها من زمن وقوعها.
 - الثانية تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة.
- تفريغ الملاحظة بعد التسجيل: يقوم الملاحظ بتفريغ الملاحظة وفقا للفئات أو البنود المتفق عليها من قبل، ولكي يسهل عليه بعد القيام بعملية التحليل الكمي.
- تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها.

- استخلاص نتائج الملاحظة والتوصيات هي من أهم خطوات الملاحظة، يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفروض أو عدم صدقها.
- كتابة تقرير الملاحظة: هي الخطوة النهائية في اجراء الملاحظة.

9- مراحل إجراء الملاحظة

تم إجراء الملاحظة في خطوات رئيسية تختصرها في 3 مراحل وهي:

- **مرحلة الإعداد:** تتمثل في التخطيط المسبق للملاحظة وذلك بتحديد أهداف الملاحظة وجوانب السلوك المراد ملاحظته والاتفاق على التعريف الاجرائي لما نريد قياسه وكذلك تحديد وقت ومكان الملاحظة.
 - **مرحلة التنفيذ:** في هذه المرحلة تبدأ عملية الملاحظة وذلك بتسجيل ما نلاحظه في المواقف المختلفة ثم يتم دراسة هذه الملاحظات ومحاولة الربط بينها وبين البيانات الأخرى.
 - **مرحلة التفسير:** في هذه المرحلة يتم تفسير ما تم تسجيله في المرحلة السابقة أي تفسير السمات الملاحظة وتحليلها.
- تستخدم الملاحظة في الأبحاث الاستطلاعية لجمع البيانات التي تستهدف وصف الظاهرة وصف دقيق أو اختبار الفروض اختبارا تجريبيا كما تستخدم في مواقف الحياة اليومية كدور الحضانة، الأمن، السجون... وعند استعمالها نلاحظ كل جوانب السلوك: الجانب الانفعالي، الوجداني، المظهر الخارجي.

10- مزايا الملاحظة

- هي أفضل طريقة لملاحظة سلوكيات عفوية مباشرة إذ يمكن للملاحظ جمع معلومات في ظروف طبيعية واقعية.

- تسمح بجمع البيانات أثناء حدوث السلوك وبالتالي يمكن جمع بيانات ومعلومات لا تخطر على ذهن الباحث أثناء المقابلة.
- تقلل الملاحظة من التقارير الذاتية والتحيز.

II. المقابلة

تمهيد:

تعتبر المقابلة في البحث العلمي من أهم العناصر، لها دور حيوي وفعال باعتبارها أداة من أدوات البحث العلمي، إذ أنها بمثابة الوسيلة التي يجمع من خلالها الباحث المعلومات حول موضوع الدراسة، حيث يتم إعداد مقابلة بين الباحث وشخص أو مجموعة من الأشخاص فيكونوا بمثابة الأفراد عينة البحث، إذ يقوم الباحث بطرح الأسئلة وتلقي الإجابات مع فهم طبيعة المبحوث وملاحظة لغة جسده.

2- مفهوم المقابلة

- المقابلة هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة، فهي نقاش موجه وهو اجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة (Omar, 1987).
- كما تعرفها "c.chiland" على أنها علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص ويمكن أن تدخل هذه التقنية في اطار علاقة مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته وحدته (Chiland, 2006).
- ويعرف لويس كامل (1980) المقابلة الاكلينيكية بصورة عامة على أنها تتضمن عمليتي التشخيص والعلاج مؤكدا على صعوبة الفصل بين التشخيص والتنبؤ والعلاج في المقابلات الاكلينيكية، وأشار لويس كامل في موضع سابق عن تعريف المقابلة الاكلينيكية الى أن عمليتي التشخيص في الطب النفسي وعلم النفس تتطلب عمليات خاصة بتقويم السمات المختلفة لشخصية المريض مما يساعد على فهم مشكلاته بناء على تجميع تلك المعلومات المتاحة

واللازمة عنه وتحليلها ودراستها، وأشار الى أن عملية التنبؤ عبارة عن رسم ومباشرة خطة العلاج النفسي للمريض ومتابعتها وتقويمها (ماهر، 2013).

النقاط الواجب التطرق إليها أثناء المقابلة:

- 1- التعرف على واقع الحياة اليومية والعائلية.
 - 2- التعرف على تاريخ حياة الشخص مما يسهل التعرف على الذكريات السيئة.
 - 3- الحديث عن المخاوف ومشاعر القلق واتجاهاته عن الأهداف المنتظرة في المستقبل وعن الحياة الجنسية. إن هذه المعلومات يتحصل عليها المختص عن طريق الاتصال الكلامي (اللفظي) والاتصال غير الكلامي (غير اللفظي) أي الإيماءات.
- من هذه التعريفات وغيرها نستنتج أن المقابلة هي: لقاء بين شخصين فأكثر لتحقيق هدف ما، من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل الفاحص على شخص تجرى معه المقابلة، والتي يصاحبها الكثير من الانفعالات الناجمة عن السؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل هذه العملية تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الفاحص ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة.

3- أهمية المقابلة

تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله، وهذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة.

كما تبرز أهمية المقابلة كما جاء في ملحم (2005) فيما يأتي:

- تعتبر عملية تتيح الفرصة للمفحوص للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.
- تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، خاصة ما يتعلق منها بميدان الإرشاد بين الأخصائيين النفسيين والآباء، بحيث تتيح للآباء أن يتعلموا شيئاً عن أنفسهم واتجاهاتهم

وعن العالم الذي يعيشون فيه وبالتالي تتكون لديهم أساليب جديدة في التفكير والعادات السلوكية المرغوبة وبذلك تكون المقابلة ميداناً ومجالاً للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات.

- تعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.
- تختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تهدف المقابلة إلى تحقيقها في نهاية المطاف، ويتضح ذلك من الأنواع المختلفة للمقابلة فلكل نوع هدفه وغرضه المحدد وغايات يحاول المقابلون الوصول إليه.

4- أهداف المقابلة

- تختلف أهداف المقابلة وتنوع، كذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف والوظائف التشخيصية والعلاجية وغيرها.
- تختلف أهداف المقابلة وتنوع، وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب فمن المقابلات ما يهدف إلى زيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها، حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفروض والاستجابات البديلة لعناصر البحث، بغض النظر عن نوعية البحوث المرادة.
- ويذكر حسين (1995) هدفاً آخر للمقابلة وهو: "اتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة بعض الضغوط الاجتماعية لدى المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.
- ويرى شوق (1995) أن أهدافا تتحقق بالمقابلة لا يمكن أن تتحقق بأساليب أخرى غيرها؛ منها:
- أن يكون المفحوص لطفلاً لا يستطيع التعبير عن نفسه عن طريق الكتابة.

- أن يكون المفحوص أمياً لا يستطيع القراءة أو الكتابة.
- أن نستخدم في دراسة الحالة أو لحل مشكلة خاصة فردية أو جماعية.
- أن نستخدم المقابلة لاستكمال المعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام طرق وأساليب أخرى.
- ومن الجدير بالذكر أن المقابلة لا يقتصر استخدامها في البحوث العلمية بل يمكن استخدامها بنجاعة في التدريس، حيث يذكر هندي وعليان (1983)، أن المعلم يلجأ إلى المقابلة في التدريس لتحقيق الأهداف الآتية:
- التوسع في جمع معلومات وبيانات عن التلميذ.
- مساعدة التلميذ إذا كان لديه مشكلة خاصة، أو لإظهار خطأ وقع فيه.
- توثيق الصلة بين المعلم والتلميذ.

5- خصائص المقابلة

- للمقابلة عدد من الخصائص تتمثل في الآتي:
- أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث بحيث يلاحظ الباحث فيها ما يطرأ على المبحوث من تغيرات وانفعالات.
 - تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.
 - يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين.

6- مبادئ المقابلة العيادية

- الإصغاء النشط: الاستماع الفعال دون الصمت السلبي، أي سكون الأذن، ونشاط وعمل الفكر. والانتباه لما يقال وما لا يقال. الصمت هو أدنى درجات التقبل. فالأذن كما يقول سي موسي هي بمثابة الرحم الحاوي والحامي "القرار المتين".

- **مراقبة الذات:** يعني مراقبة التدخلات والاستبصار بالدوافع، فلا تكون إلا مرتبطة بالشخص المناسب في المكان والوقت المناسبين.
- كما يقال: للفاحص أذنان. أذن تسمع لذاته، وأذن تسمع للآخر (المفحوص).
- **ملاحظة التناقضات:** سواء كان ذلك في إجابات المفحوص الحالية، أو على مدار المقابلات التي يجريها مع الحالة. كما يتعلق الأمر بمدى التوازي بين قناة الاتصال اللفظية وقناة الاتصال غير اللفظية.
- **مواجهة الانفعالات الفجة بحكمة:** في أي لحظة يمكن أن يمر العميل بأزمة نفسية، وينفعل بشدة. وهنا على العيادي أن يلتزم الهدوء رباطة الجأش، ثم يحاول أن يفسر هذه لانفعالات للمفحوص من حين لآخر.
- **الصراحة في طرح الأسئلة الحساسة:** ليس من الجيد على العيادي أن يربك المفحوص بأسئلة حساسة أو مخرجة بصورة مفاجئة، بل عليه أن يهيئه وأحياناً يشرح له الهدف من ذلك السؤال. كما يتعين على العيادي الابتعاد على الفضول الذي قد لا يفيد الحالة في شيء.
- **تحمل عبئ الصمت:** المفحوص أحياناً يلجأ إلى الصمت، وهذا قد يصعب تحمله من طرف العيادي، ولذلك يجب معالجته بحكمة. يجب أن نشعر العميل أننا نتحمل صمته مهما طال، لكن في ذات الوقت نشجعه على الكلام، لأن الحديث هو الذي يسمح بالتعرف على مشكلاته ومن هنا مساعدته. وكما يقال: "أحسن طريقة لجعل العميل يتكلم هي أن نلاحظ الصمت".
- **الدفع الإنساني:** ويعني أن يحاول الأخصائي فهم مشكلة العميل باعتباره إنسان يعاني، ومديد العون له قدر الإمكان. والاهتمام بمضمون المقابلة وربطها مع سياقات المقابلات السابقة (النجار، 2008).

7- مراحل المقابلة

للمقابلة العيادية ثلاث مراحل أساسية وهي:

- **مرحلة الافتتاح:** يطلق على هذه المرحلة مسمى المرحلة الأولى أو مرحلة البدء أو مرحلة الالفة، ويمكن التعرف على خصائص هذه المرحلة بسهولة من المسميات التي اطلقت عليها فهي تعتبر نقطة البداية التي يبدأ عندها الاخصائي سواء اكانت تشخيصية أو علاجية.

مرحلة البناء: يطلق على هذه المرحلة مسمى مرحلة الارتياح أو الاكتشاف أو جسم المقابلة ويفضل تسميتها بمرحلة البناء حيث يحاول الاخصائي فيها مساعدة العميل وازالة الصعوبات التي تواجهه في بيئته، عبور أزماته التي تنتابه في اعادة بناء شخصيته وتعديل سلوكه نحو الافضل.

مرحلة الاقفال: تسمى مرحلة الاقفال احيانا مرحلة النهاية، أو المرحلة الاخيرة، ويمكن أن يصل الطرفان الى قرار مشترك بإنهاء المقابلة دون الالتزام بالمرور على مراحلها التلقائية السالفة الذكر، لكل مقابلة ظروفها الخاصة بها وبإقفاله، ولكل حالة ظروفها الخاصة (ماهر، 2013).

8- أنواع المقابلة

تنوعت تقسيمات وتصنيفات التربويين للمقابلة، وربما يعود السبب في هذا التنوع والتعدد إلى تنوع الأهداف والغايات من إجراءاتها فالمقابلات تختلف في أغراضها وطبيعتها ومداها. وفيما يلي نرد تقسيمات أنواع المقابلات:

أ- من حيث عدد العملاء:

يمكن تقسيم المقابلة إلى نوعين رئيسيين هما:

- **المقابلة الفردية:** التي تتم بين الفاحص والمفحوص (المستجيب) وتعتبر أكثر الأنواع شيوعاً لأنها تتم بين المقابل والمستجيب.

- **المقابلة الجماعية:** وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أو فر في أقصر وقت وأقل جهد وغالباً يستخدم هذا النوع من المقابلات لإعطاء المعلومات أكثر مما يستخدم لجمعها.
- ب- **وفقاً لدرجة الحرية التي تعطى للمستجيب في إجاباته:**

يمكن تقسيم المقابلة إلى ثلاث أنواع:

- **المقابلة المقفلة المغلقة Structured:** وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة، ولا تفسح مجال للشرح المطول، وإنما يطرح السؤال وتسجل الإجابة التي يقررها المستجيب.
- **المقابلة المفتوحة Unstructured:** وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محددة الإجابة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب وهذه عرضة للتحييز وتستدعي كلاماً ليس ذا صلة بالموضوع.
- **مقابلة المقفلة المفتوحة:** وهي التي تكون الأسئلة فيها مزيجاً من النوعين السابقين (مقفلة ومفتوحة). وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب لمزيد من التوضيح.

ت- من حيث الغرض من المقابلة في ميدان:

- **المقابلة الاستطلاعية (المسحية):** يستعمل هذا النوع من المقابلات للحصول على معلومات من أشخاص يعتبرون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم.

- **المقابلة التشخيصية:** وتستعمل لتفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها على العميل تمهيداً لتحديد الأسباب ووضع خطة للعلاج.

- **المقابلة العلاجية:** وهذا النوع يهدف بشكل رئيسي إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجري معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي.

- **المقابلة الاستشارية:** يستعمل هذا النوع من المقابلات لتمكين الشخص الذي تجري معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهم مشاكله الشخصية والمتعلقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حل تلك المشاكل.

ث- من حيث دور الاختصاصي:

- **المقابلة الموجهة:** وهي مقابلة مهيكلية تتبنى من طرف الفاحص والإجابة فيها تكون محددة مثلاً (نعم) أو (لا) وبذلك فهي عبارة عن استبيان يحتوي على أسئلة مغلقة هدفها التوجيه والبحث، وفيها توجد أسئلة محددة واستعمال هذا النوع من المقابلة يتحدد عندما يتعلق الأمر في استكشاف أبعاد الشخصية في ظل الخبرة المعاشة مثلاً: انفصال الوالدين، الطفولة المبكرة والتعرف على شعوره وكيفية معاشته للخبرة، وهذا النوع يسمح للأخصائي بتحديد نوعية البيانات المحصل عليها وبتحديده لأسئلته قد حدد مجالات بحثه عن المعلومات المتعلقة بالعمل وبالتالي قد تفوته بعض المعلومات حول حياة العميل لم يتحدث عنها قد تفيده في تشخيص المرض.

- **المقابلة غير موجهة:** يكون المفحوص مدعو للكلام بصفة تلقائية دون تدخل الفاحص وكل ما ينتج عن هذه المقابلة والصادر عن المفحوص يأخذ بعين الاعتبار.

- **المقابلة النصف موجهة:** وتعرف coletté chiland المقابلة النصف الموجهة على أنها مبنية بطريقة محكمة وأداة من أدوات البحث العلمي وتدعى أيضا بالمقابلة ذات الاجابات المفتوحة وللباحث شبكة متكونة من أسئلة ينتظر الاجابة عنها (Chiland, 2006).

هي أكثر استعمالا في المنهج الاكلينيكي حيث يطلب الأخصائي من العميل التكلم بكل حرية ولا يطرح الأسئلة الكثيرة وإنما يوجه المقابلة أو الحوار على حسب ما يخبره به، وبمجرد أن يبدأ العميل الكلام يحثه على ذلك كأن يهز رأسه أو يقول له نعم إني أسمعك... وبالتالي عند إجراء المقابلة قد يقف الفاحص عند معلومات يراها مهمة أو يرجع العميل إلى الورا إلى معلومات أخرى يريدتها أكثر تفصيلا لكن يجب اختيار اللحظة المناسبة. فلا يقاطع العميل ويظل الاكلينيكي واضحا نصب أعينه هدف المقابلة، بمعنى ما الذي يريده من المقابلة.

ملاحظة: في المقابلة النصف موجهة كلما كان طرح الأسئلة قليل كانت حرية العميل في الكلام وبالتالي كانت الفرصة أكبر في توضيح المشاعر.

9- بعض الأخطاء التي قد يقع فيها الأخصائي أثناء المقابلة العيادية

- **الشعور بالتفوق:** إذا رضخ الفاحص للرجبة ولذة الإحساس بأنه المختص في التنظيم العقلي، وانه المثقف أكثر من المفحوص وأذكى... إن ذلك يؤثر سلبا على العلاقة الثنائية، بل على الفاحص أن يحترم المفحوص ولا يشعره بكل ذلك،

فمثل هذه الأحاسيس عرفها هذا الأخير مع الغير خارج الفحص، وإذا شعر بها أيضا داخل الفحص، فكيف يمكن إن يتجاوز صراعاته وأين وعند من؟

- **لذة التحكم:** على الفاحص تجنب علاقة سلطوية مع المفحوص، يفرض فيها سلطته التي قد تضع المفحوص في وضعية طفليه أو حتى وضعية التلميذ، فيشعر المفحوص انه أمام معلم متسلط وبالتالي لن يشعر بالحرية التي تسهل له عملية التفريغ والتصريح بمكنونات لا شعور (شرادي، 2015).

- **المحاولة البيداغوجية:** قد يحاول الفاحص أن يكون "المعلم الجيد، الأب الطيب..." لكن لا يحتوي المفحوص، علما إن هذا الأخير تعامل كثيرا مع معلمين جيدين وأباء طيبين رغم ذلك يعاملونه معاملة سيئة من اجله وفي صالحه، إذن المفحوص بحاجة إلى شخص يمتنع عن القول له والطلب منه ما الذي ينبغي أن يفعله، وعلى الفاحص أن يمتنع عن تقييم المفحوص، يفهمه ويحتويه، محترما إياه في كل اختياراته (شرادي، 2015).

- **النصائح:** يرى بيرو أن النصائح حسب الحياة اليومية مصيرها إما: أن نتبعها وتجري الأمور عكسها فنحقد على الذي أسد لنا النصيحة، أو لا نتبع النصائح وتعتقد الأمور فنحقد أكثر على الناصح، لأنه لم يؤكد ولم يصبر على إتباع النصيحة.

لهذا بدل من إعطاء النصيحة، لا بد من البقاء في دور الفاحص ونقول للمفحوص قبل إن تتصرف هكذا نفكر معا ما الذي يملك على هذا التصرف، نحلل الوضعية ودوافعك، بهذه الطريقة نبقي في دور الفاحص. (شرادي، 2015).

- **الإغراء:** إذا كنا نعرف عن طريق التجربة الميدانية أن المفحوص في إطار التحويل يستثمر الفاحص، إذن من الضروري إن يتجنب الفاحص أية محاولة لإغراء

مفحوصه هذا لا يعني انه يجب أن يكون في وضعية لا مبالاة، إنما يحترم العلاقة المؤطرة؛ وحتى وإن كان الفاحص جذاب، فإن انجذاب المفحوص له، ليس لحقيقة شخصه، إنما للغير.

قد يحاول الفاحص، خاصة في القطاع الخاص، إغراء المفحوص ليعود إلى الفحص، فحسب بيرو من الضروري الحذر والانتباه، لأن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل غير متوقعة، وإذا كان الشخص يتألم فهو الذي يطلب المساعدة وبالتالي يعود إلى الفحص، فلا داعي "لأصطياده" على حد تعبير بيرو (شرادي، 2015).

- **وضعية الإصلاح:** يحاول الفاحص أن يفهم المفحوص من خلال سلوكياته أن كل الذين عرفهم ألموه وأذوه، أما هو (الفاحص) فيكون أحسن منهم يحاول إصلاح كل ذلك، هنا يجب ألا يشعر المفحوص أن الفاحص يتحد معه من أجل مساعدته على التخفيف من ألمه وأن يكون ما يتمناه (شرادي، 2015).

10- شروط يجب أن تتوفر في المقابلة

- **الإطار النظري:** هو مجموعة المعارف التي يكتسبها الأخصائي في الميدان ويتبناها، وعلى إثرها يقوم بتفسير وفهم الظواهر النفسية التي يدرسها. وعلى الرغم من أن المقابلة العيادية تظهر متفتحة على كل المعلومات التي يمكن للمفحوص أن يدلي بها، إلا أن الكثير من المعلومات التي يريد العيادي أن يستفسر حولها تكون متأثرة إلى حد كبير بتوجهه النظري، أي النظرية التي ترشد فهمه وتساعد على فهم الحقائق المرتبطة بالظواهر السلوكية.

فالعياديون ذوو الاتجاه التحليلي غالبا ما يركزون على الخبرات المبكرة والتجارب الجنسية والأحلام، لأن هذه المعلومات تمكنهم من تكوين تصور عن ديناميكية

الشخصية. بينما العياديون ذوو الاتجاه النظري السلوكي يميلون على التركيز على العوامل الحالية والمحيطية التي يحتمل أن تكون مسؤولة على إحداث الظاهرة المرضية، لأنهم يعتبرون أن السلوك المرضي هو سلوك متعلم من البيئة تماما كما يتم تعلم السلوك السوي. كما يقصد به أيضا المعارف النظرية والتطبيقية والتقنية. يكون الإطار النظري بمثابة مفكك ومفسر التشفير (décodeur) لفهم مشكلات الواقع.

- **الإطار الزمني:** الفحص النفسي محدد بمدة زمنية معروفة لدى المفحوص والفاحص (باستثناء المقابلة الأولية) تكون على شكل مواعيد. ومدة الموعد معروفة عند كلاهما (باستثناء المقابلات التي يتم فيها تطبيق الاختبارات النفسية)، ذلك أن نوعية وطبيعة الاختبار والطريقة والوقت الذي يستغرقه المفحوص هي العناصر التي تملي على الأخصائي زمن المقابلة.
- **الإطار المكاني:** يتم الفحص النفسي في مكان محدد، وهو مكتب الأخصائي الذي يجب أن يتسم بالهدوء، والإنارة، والسرية المهنية. كما يدخل في إطار المكتب أيضا كل التجهيزات التي يحتاجها الأخصائي من أريكة، أو سرير للإسترخاء والاختبارات النفسية بأنواعها المختلفة.
- **الحياد:** المختص النفسي لا رجل دين ولا رجل أخلاق، يجب أن يتخلص من إصدار الأحكام تجاه الآخرين. ويجب بالتالي القيام بمقابلة حيادية خالية قدر الإمكان من الأحكام القيمية والأخلاقية. فالعيادي يصمت لكي يترك الآخر يتحدث، ويتكلم لكي يسهل الحديث للآخر (Chiland, 2006).

وهناك شروط أخرى تتمثل في:

- **الألفة والمودة:** تعني أنه يمكن أن أجلس مع شخص لمدة ساعة أو ساعتين أو ثلاث ساعات ولا يتقبلني على الإطلاق، ولا أخرج معه بأي نتيجة وشخص آخر ممكن أجلس معه لمدة ساعة فقط قد يتقبلني ويثق بي وأحصل معه على كل ما أريد. فالمقابلة تعتمد على التقبل، التواصل البصري، لا أَلعب دور الواعظ في الموقف، فهو لم يأتي لكي أمارس دور الواعظ عليه.
- والألفة تعني شعور الشخص بأنه يألفني ز كأنه يعرفني من سنين طويلة، كما على أن أعمل على اكتساب ثقته وبذور الثقة يمكن أن تنمو في لحظات ويمكن ساعات وأيام.
- **اللغة تكون سهلة وواضحة:** إن الشخص كلما ارتقى في العلم كلما أمكن أن يقدم نفسه بشكل أيسر للآخرين.
- **الإنصات الدقيق:** يعني أضع لكل التفاصيل نفس الأهمية وهي تتعدى حدود الاستماع.
- **التقبل:** أن لا أنتقد من أقوم بمقابلته لأنني أقدم خدمة (المقابلة تكون غير مشروطة).
- **العلاقة الحميمة المسؤولة:** علاقة حميمة لا تعني أننا ندخل من أو ل جلسة وتبادل الهواتف.

10- واجبات المختص

- أن هناك مهاماً وواجبات يجب أن يقوم بها المقابل وهي:
- **التفتيش عن المبحوثين:** حيث ينبغي على الباحث التفتيش عن المبحوثين الذين يشكلون وحدات عينية للمقابلة أو العشوائية، والتفتيش عن وحدات العينة العشوائية

- أصعب بكثير من التفتيش عن وحدات العينة المقننة، حيث يجب على الباحث التقيد بأسماء العينة العشوائية والذهاب إلى عنوانهم مهما كانت متباعدة.
- تحقيق المقابلة مع المبحوثين: حيث يشجع الباحث المبحوثين على إجراء المقابلة والإجابة على الأسئلة التي وجهها، ويجب عليه أن يوفر جو المقابلة الإيجابي، ويجب أن تكون الأسئلة الاستبيان قليلة وواضحة ومركزة.
 - طرح الأسئلة الاستبيان: ثم يبدأ بعد ذلك بطرح الأسئلة على المبحوث.
 - تسجيل الإجابات: يقوم الباحث بتدوين الإجابات التي يتسلمها من المبحوث بنفسه ولا شك أن تدوين الإجابة على الأسئلة المفتوحة أصعب من تدوين إجابات الأسئلة المغلقة.
- ويرى العكش (1995) أن نوعية المقابلة تعتمد بدرجة كبيرة على تصميم البحث، فإذا كان التصميم جيداً، فإن عملية جمع المعلومات تصبح أكثر سهولة وفائدة في تحقيق أهداف البحث، لذا فإن على الباحث أخذ الترتيبات اللازمة لجعل المقابلة ناجحة.

11- صفات المختص

- إضافة إلى ما سبق الحديث عنه من ضرورة توفر صفات وشروط للحصول على مقابلة ناجحة، لا بد أن يتصف الفاحص بصفات شخصية واجتماعية وفنية تجعل مقابله فاعلة وحيوية وتشعر المستجيب بالمودة والاطمئنان. ويمكن أن نجمل هذه الصفات فيما يلي:
- الصدق والأمانة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات والحقائق. فالصدق والأمانة تعتبر من أهم صفات الفاحص، فلا يغير فحوى الأسئلة ولا يضل المبحوث ولا يدخل أهواءه ونزعاته وميوله واتجاهاته في المعلومات والحقائق.

- اهتمام المفحوص في البحث: فيجب على الباحث أن يهتم بالبحث ويظهر اهتمامه وتشوقه للموضوع كما يجب أن يحترم المبحوثين، وأن يكون صبوراً في معرفة الحقائق.
- الدقة في طرح الأسئلة وتسجيل المعلومات.
- التكيف لجميع المناسبات والأشخاص والظروف المحيطة بالمبحوثين.
- أن يتمتع بشخصية ومزاج جيدة.
- الذكاء والثقافة.

12- أسئلة المقابلة

يجب أن تتوفر في أسئلة المقابلة شروطاً معينة، من شأنها تسهيل إجراء المقابلة وخلق جو إيجابي بين المقابل والمستجيب. ومن هذه الشروط:

- يجب أن تكون الأسئلة واضحة وغير غامضة ومكتوبة بلغة تؤدي إلى اتصال فعال بين المستجوب والمستجيب.
- إذا كانت بعض الأسئلة تحتاج إلى معرفة مسبقة فيجب التأكد من معرفة المستجيب لها أو تفسيرها له.
- يجب أن تكون أسئلة البحث متعلقة بمشكلة البحث وأهدافه وبشكل يتيح الحصول على أكبر كمية من المعلومات.
- الأسئلة التي قد يتردد المستجيب في الإجابة عنها وخاصة المتعلقة بالنواحي الشخصية، يفضل سؤاله عنها في نهاية المقابلة.
- عدم وضع أسئلة تؤدي إلى إجابات معروفة مثل الأسئلة الخاصة بالتمييز العنصري.
- توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات المطلوبة ومحاوله تقنينها.
- التدرج في طرح الأسئلة بشكل يزيد من الألفة والودية بين الباحث والمبحوث.

- الإكثار من عبارات الثناء والشكر، وتشجيع المستجيب على اتمام إجابته.
- عدم توجيه أكثر من سؤال واحد في نفس الوقت لإتاحة الفرصة للمستجيب للتفكير والتمعن بالإجابة.

13- مزايا وعيوب المقابلة

من خلال افرازات الواقع التجريبي في مجال البحث العلمي تبين أن المقابلة أداة هامة وناجحة من أدوات البحث العلمي، وقد تكون في بعض الأحيان هي الأفضل والأنسب والأنجح ولا يسد مسدها أو يعطي نتائجها أي أداة أخرى، حيث يكون المفحوصون مثلاً من الأطفال أو من كبار السن أو من المصابين والعجزة أو الأميين وغير ذلك من الحالات الخاصة، وهي بذلك تتمتع بمزايا وخصائص متميزة لا ينكرها من اطلع على أبجديات البحث العلمي.

ولكن مع كل هذا فإن المقابلة لا تخلو من السلبيات والعيوب والتي تشكّل بدورها عوائق واشكاليات امام الباحث فتؤثر على أدائه وجهده، وعلى نتائج البيانات وجمع المعلومات التي يتوصل إليها الباحث.

مزايا المقابلة:

تظهر للمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث التقدير على استخدامها بشكلٍ علميٍّ وموضوعيٍّ في إجراءاتها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي:

- أنَّها أفضل أداة لاختبار وتقييم الصفات الشخصية.
- أنَّها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانية.

- أنَّها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
- أنَّها تزوّد الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.
- أنَّها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكد من صحّة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلّة بالبريد.
- أنَّها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأميّة.
- أنَّ نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

عيوب المقابلة:

- ومع كل المزايا التي يمكن أن تتحقّق لك كباحث باستخدامك وسيلة المقابلة، فإنّ لهذه الوسيلة عيوب من أهمّها:
- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء، معلومات موثوقة ودقيقة.
 - أنه يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث.
 - أنَّها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي وبتردده في إعطاء، معلومات بمعزل عن نفسه وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخص الذي يجري المقابلة.
 - تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، فقد يزيّف المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.

- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة.
- صعوبة تسجيل الإجابات أو في تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب على الأغلب.

III. دراسة حالة

دراسة حالة

تلخص التقارير الفرعية للمقابلات التي أجراها الأخصائي و السلوكات الملاحظة و الاختبارات التي طبقها، و تقرير دراسة الحالة يقدم لنا صورة متكاملة مبسطة و مستوفاة على المشكلة و أبعادها و خصائصها، كذلك الحالة المرضية و شخصية المريض و ظروفه البيئية.

تعريف التقرير النفسي

هو وصف علمي لحالة المفحوص (الراهنه او السابقة) بهدف التعرف على جوانب من شخصيته او القصور في قدرة من قدراته العقلية او المعرفية. وهو يهدف بالأساس إلى تزويدها بالمعلومات التي تساعدنا على تلبية حاجة المفحوص وفهمه بشكل أفضل.

خصائص التقرير النفسي

ان كتابة تقرير موجه الى مختص في علم النفس تختلف عنها عند توجيهه الى معلم أو أخصائي اجتماعي أو إلى طبيب أمراض عقلية . كما أنه يختلف بدرجة أكبر عندما يكون التقرير موجهاً إلى مسؤول إداري أو جهة أمنية أو هيئة قضائية. وفي جميع الأحوال فإن لغة التقرير يجب أن يراعي فيها الخلفية العلمية للشخص الذي سوف يوجه إليه.

وبشكل عام فإنه من المهم أن تكون لغة التقرير مبسطة وواضحة تصف السلوك المقاس أو الملاحظ بشكل مفهوم وغير غامض بحيث لا يمكن إساءة فهمه أو تفسيره من قبل الآخرين.

العناصر الأساسية:

من الشروط الأساسية لإعداد تقرير الحالة أن يتوفر ما يلي:

- المقدمة: يتضمن تعريف الحالة، التعريف بالمشكلة.
- الموضوعات المتعلقة بالمشكلة.
- خلاصة دراسة الحالة: رأي الأخصائي.

أهمية تقرير دراسة الحالة:

له أهمية كبيرة بالنسبة لعملية التشخيص ذلك لأنه كلما كان التقرير مستوفيا كانت هناك دقة بالنسبة لخطة العلاج. كذلك يكشف هذا التقرير للأخصائي أبعاد المشكلة التي تعاني منها الحالة، الظروف المحيطة بها، الظروف الدافعة للمشكلة، و بالتالي يكون التشخيص أكثر واقعية و معبرا على طبيعة الحالة.

- كتابة تقرير دراسة الحالة

- يكتب التقرير بدقة وموضوعية ويتجنب استخدام المصطلحات الفنية والبعد عن التعميم
- أبعاد الافكار الذاتية للمرشد
- ان تكون نتائج التشخيص والمعلومات والبيانات التي جمعت بعيدة عن النظريات التي يعتمد بها المرشد
- ان يكون التقرير مختصرا وشاملا للنقاط الهاتفية الهامة في لموضوع او المشكلة أو الموقف

-ان لا يركز المختص على جوانب دون اخرى في الموقف فكل الاحداث لها علاقة بالموضوع

-ان يتوحد المختص مع المحافظة على دورة كملاحظ ومقيم بصورة موضوعية
-ان يذكر في التقرير التوصيات وتتضمن التشخيص والعلاج في الجوانب الوقائية والعلاجية
المحاور الأساسية التي تركز عليها كتابة التقرير النفسي:

أولاً: البيانات الشخصية: اسم المفحوص ، تاريخ الميلاد ، العنوان ، رقم الهاتف ، الحالة الاجتماعية ، اسم الفاحص ، تاريخ الفحص ، جهة الإحالة.

ثانياً: سبب الإحالة: عادة يتضمن طلب الإحالة وصف مختصر لحالة المفحوص بما في ذلك وصف المشكلة الراهنة والسبب أو الأسباب العامة لطلب تقييم المفحوص.

ومن أمثلة الإحالة الدقيقة التالي:

لتقييم القدرات العقلية "الذكاء" : تقييم روتيني ، الشك في تدني مستوى قدراته المعرفية ، أو تفوقها للتشخيص التمييزي أو التفريقي (مثلاً للتفريق بين ما إذا العجز عائد إلى أسباب نفسية أو أسباب عضوية).

-لتقييم طبيعة ومدى تلف المخ.

-لتقييم ملائمة المفحوص لمهنة معينة.

وعلى هذا فإن على الفاحص عند كتابته التقرير كتابة سبب الإحالة كما ورد في نموذج جهة طلب الإحالة على أن يركز في تقريره النفسي على إجابة الطلب باختصار مع التنبيه إلى أن تكون التوصيات ذات علاقة بمشكلة أو معاناة المريض.

ثالثا: المعلومات الأولية: التاريخ المرضي "بايجاز" ، محاولات الانتحار ، حالة الانتباه ، العلاج الدوائي الذي يتناوله المفحوص و إثارة الجانبيه . الفحوصات الطبية والعصبية التي خضع لها المفحوص ونتائجها "بايجاز" ، الشكوى الرئيسية "يتم عرض الشكوى الرئيسية بشكل مختصر" ، في حدود عبارة أو عبارتين.

رابعا: المقابلة: عادة تكون المقابلة مع المريض أو المفحوص نفسه وفي بعض الأحيان يتم الاستعانة بأحد أو بعض أفراد أسرته. وفي جميع الأحوال فإن المقابلة يجب أن تكون واضحة الأهداف ومحددة الأبعاد وتعتمد بدرجة كبيرة على فنيات مهنية أي أنها ليست استجوابية بل استقصائية.

ويمكن تلخيص الأبعاد التي يتم التركيز عليها أثناء المقابلة في النقاط التالية:

1. **المظهر العام والسلوك:** مثل الهندام ونظافة الملابس ، تعابير الوجه ، الحركات اللاإرادية للأصابع واليدين ، وضعية الجلوس ، طريقة الكلام ، فهم المحادثة ، المهارات الاجتماعية ، المؤشرات السلوكية للقلق أو الاكتئاب ، الحركة أثناء المقابلة الخ...

2. **تاريخ المشكلة أو المشكلات الراهنة:** يجب ذكر التاريخ المرضي للحالة بايجاز (بدايتها ، حدتها ، تأثيرها على حياة المفحوص العملية والأسرية والاجتماعية ، أساليب علاجها ، فعالية علاجها ، محاولة انتحار(حسب سرد المفحوص).

3. **المشكلات المعرفية:** مثل نسيان محتوى المحادثات أو نسيان المواعيد (ذاكرة) أو نسيان أين وضع المفاتيح أو الكتاب الخ....، (ذاكرة) عدم القدرة على التركيز على مسلسل تلفزيون أو فيلم (انتباه). استخدام المذكرات بشكل مستمر للتذكير

- بالمواعيد والمناسبات الاجتماعية ، الاعتماد على الأسرة والأصدقاء في التذكير والانتباه ، مشاكل الاستيعاب والتعبير اللفظي عن النفس والمفاهيم (فهم).
4. **الحالة المزاجية الراهنة:** الحالة المزاجية الراهنة والسابقة (الاكتئاب مستمر أو متقطع ، الأفكار الانتحارية ، القلق أو التوتر ، نوبات الهلع أو الفزع ، المخاوف ، النوم...).
5. **محتوى التفكير والإدراك:** اعتقاد أو أفكار المفحوص عن نفسه أثناء فترة المعاناة من الاضطراب النفسي (هل هناك مؤشرات لوجود أفكار أو أعراض وسواسية قهرية أو اضطراب نفسي أو عقلي...).
6. **تاريخ الطب النفسي السابق:** يعتمد فيه على تقرير الطب النفسي أو العقلي المرفق عادة مع رسالة الإحالة . كما يتم استقصاء بعض المعلومات عن الحالة النفسية والعقلية للمفحوص مثل بداية الاضطراب وسبب أو أسباب حدوثه ومنتجات عنه والأحداث المرتبطة به والمحاولات العلاجية السابقة عددها...
7. **الجوانب الأسرية والشخصية:** هل عانى أو يعاني أحد والديه من مرض عضوي مزمن أو أزمة قلبية أو اضطراب نفسي أو عقلي الخ....
- الحالة الصحية الراهنة للوالدين ، الإخوان ، الأخوات ، الأبناء ، الزوج ، الزوجة ، نوع العلاقة الأسرية ، مع الجيران...).
8. **العادات الضارة:** التدخين ، الكحول ، المخدرات...
9. **التعليم:** المستوى الدراسي وتأثير الحالة الراهنة على التحصيل الدراسي...
10. **المهنة:** الوظيفة الراهنة والدخل ومدى تلبية متطلبات المفحوص الحياتية. مدة سنوات الأقدمية في الوظيفة. ومدى تأثير الاضطراب على أدائه الوظيفي.

خامسا: نتائج الاختبارات النفسية أو القدرات العقلية دائما يتم تطبيق أكثر من مقياس أو اختبار . ويعتمد عددها ونوعها على سبب الإحالة وحالة المفحوص ويضاف إليها ما توفر لدى الفاحص من مقاييس واختبارات مناسبة لكل مفحوص.

سادسا: الاستنتاج النهائي بناء على الربط بين الشواهد المستخلصة من ما سبق يلخص الفاحص إلى بعض المؤشرات التي تفترض وجود اضطراب محدد من عدمه أو قصور في وظيفة معرفية أو قدرة عقلية من عدمه مع اقتراح بعض التوصيات المتعلقة بما يمكن أن يقدم له من خدمات تعليمية أو علاجية أو تأهيلية. وتبنى تلك المقترحات على تفسير النتائج المتوفرة من التقييم الشامل. كما قد يقترح الفاحص طلب إعادة التقييم النفسي بعد فترة زمنية معينة خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بإلحاق المفحوص بمهنة معينة أو برنامج دراسي أو تدريبي أو عندما يترتب عليه قرار من جهة أمنية أو هيئة قضائية.

هذا تصور عام عن كيفية كتابة التقرير النفسي ولكن يجب التنبيه إلى أنه ليس من الضروري التقيد بجميع المحاور السابقة الذكر في جميع الحالات.

- ضوابط كتابة التقرير النفسي لكتابة التقرير الطبي يجب أن تكون المعلومات التالية متوفرة في التقرير.

- معلومات خاصة بالفاحص

- اسم الهيئة المستخدمة (المستشفى ، المصلحة ، المؤسسة) و العنوان...
- اسم الفاحص: وهو الأخصائي الذي قام بعملية الفحص
- الدرجة الوظيفية للفاحص (طبيب ، أخصائي نفسي ، أخصائي اجتماعي...)
- تاريخ ويوم توقيع التقرير

- تاريخ ويوم وساعة الكشف

- الختم والتوقيع

- معلومات خاصة بالمفحوص اسم ولقب المريض ، جنس المريض وعمره ، وظيفة
وعنوان المريض (في بعض الحالات)

IV. الاستبيان

تمهيد:

يحتاج أي باحث إلى الاعتماد على وسيلة محددة لجمع البيانات المتعلقة ببحثه. وتتعدد الوسائل والأساليب التي يمكن الاختيار من بينها؛ فهناك الملاحظة الشخصية والمقابلة والتجربة والاستبيان. ويمكن للباحث أن يختار الوسيلة الأكثر ملاءمة لطبيعة بحثه من بين الوسائل المذكورة، كما يمكن له الجمع بين وسيلتين أو أكثر إذا تطلب الأمر. إلا أن الاستبيان يُعد من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعاً واستخداماً من قبل الباحثين، وخاصة في مجالات البحوث الإنسانية والاجتماعية والإدارية؛ لما له من مزايا كثيرة، من أهمها سهولة الإجابة عن أسئلته وسهولة تحليله إحصائياً، إضافة إلى تقبل الناس (المبحوثين) له وسهولة التعامل معه.

1- مفهوم الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتؤكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث.

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه. ويرسل الاستبيان بالبريد أو

بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

الاستبانة هي: عدد من الأسئلة المعمولة والمصممة لجمع البيانات والمادة العلمية التي يحتاج إليها البحث العلمي حول مشكلة البحث موضوع الدراسة. الاستبيان أو الاستبانة أو الاستفتاء هي أهم أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات. لماذا الاستبانة مجموعة من الأسئلة الممنهجة أو المصممة؟ لماذا لا تكون مجموعة من الأسئلة حول الظاهرة أو المشكلة البحثية فقط؟ باختصار شديد الاستبانة تكون من الأسئلة المصممة كي يحصل الباحث على معلومات مقصودة وتقيس اتجاهات وميول ووجهات نظر عينة الدراسة، وسنوضح شروط الاستبانة في ما بعد. مسميات كثيرة للاستبانة منها (الاستبيان، الاستفتاء، الاستبانة) وكلها بمعنى واحد، وشروطها واحدة، وكيفية تصميمها واحدة، ونتائجها واحدة، وتستخدم على عينة الدراسة أو جزء منها.

كما يعرف الاستبيان بأنه أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك (عبد المعطي، 1979).

أيضا يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها. أو هو وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد (الرفاعي، 1998).

2- أنواع الاستبيانات

الاستبيانات عدة أنواع ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

2-1- من حيث الاستبيان حسب نوع الأسئلة:

- الاستبيانات المفتوحة:

ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبر عن رأيه بدلا من التقيد وحصر إجابته في عدد من الخيارات. ويتميز هذا النوع بأنه:

- ملائم للمواضيع المعقدة.
- يعطي معلومات دقيقة.
- سهل التحضير.
- أما عيوبه فهي أنه:
- يكلف الكثير.
- صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.

- الاستبيانات المغلقة-المفتوحة:

هي نوع من الاستبيان تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة وللمفحوصين الحرية في الإجابة ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة.

يمتاز هذا النوع من الاستبيانات بأنه:

- أكثر كفاءة في الحصول على معلومات.

- يعطي للمجيب فرصة لإبداء رأيه.

2-2- من حيث طريقة التطبيق:

- الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث وهو الذي قد يرسل بالبريد أو يوزع عبر صفحات الجرائد أو ييثر عبر الإذاعة والتلفزة. وفي هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويحيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.

- الاستبيان المدار من طرف الباحث.

2-3- من حيث عدد المبحوثين:

- هناك استبيان تعطي للمبحوثين فرادى.
- هناك استبيانات توزع على المبحوثين مجتمعين.

2-4- الاستبيان من حيث درجة التقنين:

- الاستبيان المقنن:

هو الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة الدقيقة، المحددة والمعدة مسبقا قبل تطبيق الاستبيان والتي يضعها الباحث بعناية كبيرة للحصول على معلومات في غاية الدقة، حيث تجري الإجابة وفق الصيغة التي قدمت فيها، وعادة ما يستخدم الباحث في هذا النوع من الاستبيان الأسئلة المغلقة التي يقوم فيها المبحوث فقط باختيار إجابة واحدة أو أكثر من ذلك من الإجابات البديلة التي وضعت للسؤال المطروح، من خلال الإشارة إليها بعلامة مميزة في الخانات الصغيرة المخصصة لذلك، وبهذه الكيفية لا يجد المبحوث صعوبة في فهم السؤال وتقديم الإجابة وبالتالي لا يخرج أبدا عن ما هو مطلوب منه، ومن خصائص هذا الاستبيان تقليل الخطأ في تفسير المعلومات وعدم حاجته إلى الوقت والجهد المطلوبين للاستبيان المفتوح، وتسهيل عمل الباحث في تلخيص النتائج وتحليلها.

- الاستبيان غير المقنن:

هو الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة العامة في شكل عناوين رئيسية لأهم القضايا المبحوثة باستخدام الأسئلة التي يشير من خلالها الباحث إلى النقاط المطروحة أمام المبحوث ليفسح له المجال بالتكلم قصد الحصول على أكبر قدر من المعلومات، كما يمكن له التدخل بين الحين والآخر أثناء هذا الحديث بأسئلة إضافية مكملّة، لتوجيه الحوار نحو أهدافه النهائية لذا فإن هذا النوع من الاستبيان يستخدم في الأبحاث الاستكشافية التي يسعى الباحث فيها إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لتوضيح النقطة محل الدراسة إلى جانب استخدامه في الأبحاث التي تدرس آراء المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم تجاه قضايا معينة، باستخدام أسئلة عامة تمثل رؤوس المواضيع المبحوثة والتي يمكن توسيعها بأسئلة إضافية مكملّة أثناء الحوار لدفع المبحوث إلى ذكر ما طلب منه بكيفية مرنة بعيداً عن أساليب الضغط والإكراه والمواجهة. تبعاً لذلك فإن الاستبيان غير المقنن يعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الباحث في إدارة الحوار الخاص بطرح الأسئلة وجمع المعلومات والبيانات المطلوبة وهو يتطلب خبرة مهنية تكسب صاحبها تقنيات التعامل مع المبحوث بكيفية ناجحة.

3- طريقة تطبيق الاستبيان

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجدديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة:

- أسلوب الاتصال المباشر:

وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

- **أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:** وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام، المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه (زيدان، شعث، بدون تاريخ).

- **أسلوب الاتصال الغير مباشر:**

ويتميز بنوعين:

أ- **أسلوب الاتصال البريدي:**

وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية، ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.

ب- **أسلوب الاتصال الالكتروني:**

هي أحد الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبيانات. تتميز الاستبيانات الإلكترونية والتي تكون غالبا منشورة على موقع ما بأنها طريقة سريعة جدا لعرض المعلومات للزائر أو المستهدف من الاستبيان والحصول على إجابات منه في مدة قصيرة. الطرق التقليدية غالبا ما تتطلب أن يقوم المشارك في الاستبيان ببذل بعض الجهد لإرجاع الاستبيان إلى صاحبه بعد الانتهاء منه، سواء عن طريق إرساله بالفاكس أو البريد أو تعبئة الملف إن كان على الكمبيوتر وإرساله عن طريق البريد الإلكتروني إلى منشئ الاستبيان. إضافة إلى ذلك، غالبا ما تأخذ الطرق التقليدية وقت أطول بكثير عن طريقة نشر الاستبيانات إلكترونيا.

4- أهمية الاستبيان

تكمن أهمية الاستبيان في البحوث العلمية فيما يلي:

- يوفر الاستبيان الوقت والجهد والتكاليف على الباحث، فمن الصعب عند دراسة ظاهرة ما، أن ندرسها من خلال مجتمع بأكمله، فهذا يحتاج إلى جهد ووقت وتكاليف هائلة.
- يغطي الاستبيان مساحات جغرافية واسعة، فباختيار عينة من أفراد المجتمع أو المساحة الجغرافية الواسعة، يمكن الوصول إلى النتائج عن المجتمع بأكمله، أو عن المساحة الجغرافية الواسعة من خلال هذا الاستبيان.
- يعد الاستبيان من أفضل الطرق في الحصول على المعلومات التي من الصعب توفيرها بالطرق الأخرى.
- يمكن للاستبيان أن يدرس الآراء والمواقف والأفكار والأبعاد الذاتية للأشخاص.

5- شروط الاستبيان

يوجد مجموعة من الشروط التي يجب على الباحث أن يلتزم بها عند عمل الاستبيان، حتى يصل إلى النتائج المرضية والحقيقية، وتتمثل شروط الاستبيان فيما يلي:

- أن يكون الاستبيان ملائمًا للموضوع المراد بحثه، فهناك موضوعات لا تحتاج إلى استبيان، وأكثر الموضوعات ملائمة للاستبيان هي الموضوعات التي تتناول قضايا اجتماعية.
- يجب على الباحث أن يحدد معلومات الاستبيان التي يريد جمعها؛ فجمع المعلومات يساعد بشكل كبير في صياغة الأسئلة للوصول إلى النتائج المطلوبة.
- وضوح أسئلة الاستبيان: فبعد أن يجمع الباحث معلومات التي يريدتها عن الاستبيان، يقوم بوضع الأسئلة بشكل وواضح بعيد عن الغموض؛ وذلك للحصول على نتائج صادقة.
- أن تكون أسئلة الاستبيان مناسبة لعمر وفكر الأشخاص الذين تطرح عليهم الأسئلة؛ لأن أسئلة الاستبيان إذا كان غير مناسبة لهؤلاء الأشخاص؛ فلن نحصل على نتائج مرضية أو صادقة.
- يجب أن يتأكد الباحث من صلاحية الاستبيان قبل طرحه، ويتم ذلك من خلال طرحه على جزء قليل من العينة، فإذا كان صالحًا يطرح بعد ذلك على كل العينة.

6- أجزاء الاستبانة في البحث العلمي

الاستبيان ينتهي في هيئته الأخيرة الى جزئين رئيسيين هما (مقدمة الاستبانة، فقرات الاستبيان) وفيما يلي توضيح لكل منهما على النحو التالي:

- مقدمة الاستبانة:

في مقدمة الاستبانة يعمل الباحث على تحفيز المستقضي منهم على المشاركة في الاستبانة، تشتمل مقدمة الاستبانة على (صفة المخاطب بالاستبانة، الغرض من الاستبانة، التشجيع على تقديم اجابات موضوعية، تحديد المعلومات المطلوبة للباحث، التعريف بطريقة الاجابة، توضيح الفائدة من الاستبيان، التعريف بسرية المعلومات المجموعة، الشكر للمشاركين في الاستبانة) حافظ على ان تخلو المقدمة مما قدمناه من مكونات المقدمة.

- فقرات الاستبانة:

هي الجزء الثاني في استمارة الاستبيان، ونجد ان فقرات الاستبيان يجب ان تكون تحتوي فقرات الاستبانة على ما يأتي (اسئلة الاستبيان، مساحة خاصة للإجابة عن الاسئلة، عدد اسئلة مناسب مع الاهداف المقصودة من الاستبانة، التنظيم المنطقي للأسئلة، مراعاة المستوى العقلي لعينة الدراسة، الوضوح والمباشرة في الاسئلة).

7- مراحل إنجاز وإعداد الاستبيان

- المرحلة الأولى:

وتتمثل تلك المرحلة في اختيار نوعية الاستبيان سواء بشكل مغلق أو مفتوح أو متنوع، ويتوقف الاختيار على نوعية المعلومات التي يود الباحث العلمي جمعها؛ فهناك بعض الأبحاث تتطلب الدراسة بصورة متعمقة مثل الأبحاث المتعلقة بسلوكيات مجموعة من

الأفراد، لذا فمن المفضل استخدام الاستبيان غير المحدد (الاستبيان المفتوح)، وهناك البعض الآخر لا يتطلب سوى التعرف على معلومات بسيطة من المبحوثين، ويمكن في تلك الحالة استخدام الاستبيان المحدد (الاستبيان المغلق)، وهناك من بعض الأبحاث التي تتطلب استخدام النوعين، والباحث العلمي هو الأقدر على تحديد متطلباته، وأي نوع من أدوات البحث العلمي يلزمه.

- المرحلة الثانية:

وهي تتعلق بتصميم استمارة الاستبيان، من خلال صياغة الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث العلمي، ويجب أن تكون واضحة، وذات أسلوب سلس كي يفهمها أفراد عينة الدراسة، مع أهمية استخدام الأسلوب المهدب في طرح الأسئلة، مثل: برجاء الإجابة عن الأسئلة، وفي النهاية شكرًا عن استجابتكم... إلى ما غير ذلك من أساليب إنشائية راقية تحفز المستجيبين وتدفعهم نحو الإجابة عن الأسئلة المطروحة بصدق.

- المرحلة الثالثة:

وتلك المرحلة عبارة عن اختيار العينة، وطريقة اختيار حجم العينة تتوقف على المعلومات التي يرغب الباحث العلمي في جمعها، وهل تحتاج إلى تعمق ودراسة موسعة أم لا.

- المرحلة الرابعة:

وتعد تلك المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، وتتمثل في تجربة الاستبيان على المستجيبين كمرحلة سابقة على الطرح النهائي للاستبيان، والهدف من ذلك هو التعرف على مدى وجود انحرافات في الأسئلة الموجودة بالاستبيان، وفي حالة ما إذا

أثبتت التجربة، فوجود ذلك يجب أن يقوم الباحث العلمي بتعديل الأسئلة؛ للتأكد من فائدتها في الحصول على المعلومات، وكذلك يمكن أيضاً عرض الاستبيان على خبراء أو مكتب بحث علمي؛ من أجل التعرف على مدى إيجابيته من عدمها.

- المرحلة الخامسة:

وهي مرحلة طرح استمارة الاستبيان على المستجيبين، ويمكن ذلك من خلال اللقاء المباشر بعينة الدراسة، أو عن طريق إرسال الاستبيان بالبريد في حالة كون المبحوثين في مناطق بعيدة عن الباحث العلمي، وفي الوقت الحالي، وفي ظل التطور التكنولوجي والتوسع في استخدام الحواسب الآلية، يمكن طرح الاستبيان من خلال المواقع الإلكترونية عن طريق إنشاء موقع إلكتروني أو استئجاره لوقت محدد، وكذلك يمكن استخدام آلية ذات تكلفة بسيطة مثل نشر الاستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال إنشاء جروب على الفيسبوك مثلاً لأعضاء العين، وبعد الانتهاء من الإجابة عن الاستبيان يتم إرساله إلى الباحث العلمي على البريد الإلكتروني.

8- سمات الاستبيان الجيد

تتسم الاستبيانات بعدة خصائص منها:

- أن أسئلة الاستبيان ذات علاقة بموضوع البحث العلمي
- وتتسم الاستبانة بالوضوح والبساطة وعدم التعقيد والاختصار وعدم الإطالة والتشعب في أسئلة الاستبانة
- من أهم سمات الاستبيان ملائمة الوقت المتخصص للاستبيان ككل مع أسئلة الاستبيان
- تتسم أسئلة البحث بتجنبها بالحياة الخاصة لأشخاص الشريحة المستهدفة للاستبيان

- تتسم أسئلة الاستبيان بحصولها على معلومات لا يمكن إيجادها بطريقة ثانية،
- من أهم سمات الاستبيان اتصافها بالتنسيق والترتيب المنظم.

9- مزايا وعيوب الاستبيان

- مزايا الاستبيان:
- تكاليفها ليست مرتفعة.
- تتطلب مهارة أقل من المقابلة.
- نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس.
- تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه من المقابلة.
- لا تحتاج لعدد كبير من الأشخاص لجمعها.
- يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم.
- يمكن أن نحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.
- يسهل تحليل نتائجها.
- تتوفر فيها ظروف أفضل لتقنين المعلومات وذلك من خلال صياغة الأسئلة ومضمونها.
- تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومخرجة.

- عيوب الاستبيانات:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.
- لا يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية.

- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.
- لا يستطيع الباحث أن يعرف ردود فعل المجيب.

V. الاختبارات النفسية

تمهيد:

هناك اعتماد كبير جدًا على استخدام الاختبارات النفسية المتعددة من أجل اكتشاف جوانب شخصية الإنسان بشكل دقيق جدًا والوصول إلى أي خلل في شخصيته واكتشاف الأمراض النفسية أيضًا والعمل على تقويمها وعلاجها عبر خطط علاجية ونفسية صحيحة، ولقد كثر الحديث أيضًا عن الاختبارات الإسقاطية كأحد أهم أنواع الاختبارات النفسية.

الاختبارات الإسقاطية

تعتبر الاختبارات النفسية من أهم الأدوات المستعملة في الممارسة والبحث النفسيين إذ هي وسيلة ذات قيمة كبيرة في عمليات التشخيص والتوجيه والارشاد النفسي والعلاج ويمكن الاستفادة منها إذ أحسن استخدامها وأمكن معرفة معايير ثباتها وصدقها ودالاتها الاكلينيكية فهي تمدنا ببيانات درجات حول السمات المختلفة للأفراد.

ويعرف انجلش وأنجلش الاختبار النفسي على أنه مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة، أو في مواجهة تحديات تتطلب بذلك أقصى جهد أو طاقة، وغالبًا ما تأخذ هذه الظروف والتحديات شكل أسئلة لفظية.

1- معنى الإسقاط

مفهوم نفسي ظهر لأول مرة عند فرويد ضمن مقالة له عن عصاب القلق سنة (1894) أين أوضح أن عصاب القلق يظهر عندما تشعر الذات بعجزها عن السيطرة عن المثيرات الجنسية وفي هذه الحالة تسلك الذات وكأنها تسقط هذه المثيرات على العالم الخارجي. وفي مقالة أخرى عن العمليات الدفاعية العصابية سنة (1896) ذهب فرويد أن الإسقاط

هو أحد هذه العمليات الدفاعية التي يعزو فيها الفرد دوافعه الى الآخرين أو الى العالم الخارجي ويعتبر هذا بمثابة عملية دفاعية تتخلص بها الآن من الدوافع غير المرغوب فيها التي ان بقيت سببت لها الالم.

فالاسقاط حسب فرويد عملية دفاعية تسير وفق مبدأ اللذة وبمقتضاها تعزو الآن الرغبات والافكار اللاشعورية الى العالم الخارجي والاسس التي تقوم عليها فكرة الاسقاط عند فرويد هي:

الاسقاط عملية لا شعورية. يستخدم كعملية دفاعية ضد القلق والدوافع اللاشعورية (كالعدوانية، الجنسية). يحدث نتيجة عزو هذه الدوافع والرغبات والافكار التي تسبب الالم للذات وللآخرين وللعالم الخارجي. يترتب عليه خفض حدة التوتر لدى الفرد (بشير، 2002).

عند فرانك

ظهر الاسقاط عند لورانس فرانك سنة (1939) لما وصف بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية والتي تهدف الى الوصول بالفرد الى أن يقدم تقييما لصفاته دون ان ينتبه الى أنه يفعل ذلك فالفرد حين تعرض عليه مثيرات غامضة مبهمة الى حد ما ويطلب اليه أن يستجيب لها ويفسرهما، فانه يسقط على هذه المثيرات المبهمة حاجاته ونزاعاته وتبدو هذه الحاجات والنزاعات في صورة استجابة لهذه المثيرات. فحاجاتنا وادراكاتنا السابقة تؤثر في ادراكاتنا الراهنة.

ومنذ ذلك الحين شاع استخدام لفظ اسقاط في مجال علم النفس العيادي مرتبطا بهذه الاختبارات ذات المادة غير المتشكلة والمبهمة الى حد ما والتي عرفت باسم الاختبارات الاسقاطية (بشير، 2002).

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الإسقاط في الاختبارات الإسقاطية يختلف عن معناه لدى (فرويد) فهولا يتضمن بالضرورة عمليات لاشعورية، فالاختبار الذي يتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي إلى أن يعبر الفرد بمادة شعورية عن الخبرات والميول المعروفة للشخص. يذكر موراي murray ان الشخص عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد، فانه يميل لان يكشف عن نفسه، دوافعه وحاجاته ورغباته واماله ومخاوفه، بالقدر الذي يتحدث به عن الظاهرة التي يتركز انتباهه فيها، وفي هذه الاثناء يكون الشخص بعيدا عن مراقبته لذاته، طالما انه يعتقد انه يقوم بمجرد شرح وقائع موضوعية. (صفوت، 2007)

2- مفهوم الاختبارات الإسقاطية

يُعرف الاختبار الإسقاطي بأنه عبارة عن اختبار نفسي يتم من خلاله الكشف عن الجوانب الغامضة في شخصية الإنسان من خلال تقييم ردود أفعاله وآرائه في على أي كلمات أو مشاهد أو صور غامضة، والهدف الأساسي من الاختبارات الإسقاطية هو الكشف عن أي صراع أو انفعال خفي في نفسية الفرد من أجل البدء في تقويمها وعلاجها بشكل نافع ومفيد.

أدوات يتم بواسطتها الكشف عن دوافع الفرد ورغباته وحاجاته باستخدام مثيرات متعددة فمنها ما يستعمل الصور كمثير ومنها:

- كروشاخ

- TAT.

ومنها ما يستعمل اللغة كمثير:

- قائمة كنت - روزانوف للتداعي اللفظي تتضمن 100 كلمة.

- اختبار روتر لتكملة الجملة يتكون من 40 جملة ناقصة.
- اختبار ساكس لتكملة الجملة يتكون من 60 بند ناقص مع تسجيل زمن الابتداء والانتهاء والتحقيق مع البنود الغريبة أو التي أثارت قلق المفحوص يمكن إجراؤه شفهيًا.
- أيضا اختبار رسم العائلة
- رسم الشجرة... الخ.

3- خصائص الاختبارات الاسقاطية

- أن الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبيا وناقص التحديد والانتظام مما يؤدي إلى التقليل من التحكم الشعوري (المقاومة) لسلوك الفرد.
- غالبا لا تكون لدى الفرد معرفة عن كيفية تقدير الاستجابات ودلالاتها ومن ثم فأن الاستجابات لن تتأثر بالإرادة.
- يعطى الفرد حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته دون ان تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
- الاختبارات الاسقاطية لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية بقدر ما تحاول رسم صورة دينامية كلية للشخصية.

4- أنواع الطرق الاسقاطية

يرى " لندزي " تصنيف الطرق الاسقاطية تبعا لنمط الاستجابة المطلوبة من المفحوص الى خمسة انواع هي:

- طرق التداعي: والمنبه فيها كلمة أو جملة أو بقعة حبر، يستجيب لها المفحوص بكلمة أو عبارة أو مدرك، من امثلتها اختبار تداعي الكلمات واختبار الرورشاخ.

- طرق التكوين: وتنتج الاستجابة في هذا النوع من نشاط معرفي بنائي إنشائي معقد كأن يكون المفحوص قصة اعتمادا على صورة " اختبار تفهم الموضوع".
- طرق التكملة: يعطى المفحوص منها ناقصا غير مكتمل (جملة - قصة) ويطلب منه تكملته كاختبار "ساكس" لتكملة الجمل.
- طرق الاختيار أو الترتيب: يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور أو الجمل ويطلب منه إعادة ترتيبها أو يحدد تفضيلا لها ومن امثلتها اختبار تنظيم الصور واختبار "سوندي".
- الطرق التعبيرية: مثل اختبارات الرسم بالخطوط أو بالألوان وطرق اللعب و(السيكودراما)، ويمكن ان تستخدم هذه الاختبارات في كل من التشخيص والعلاج.

اختبار تفهم الموضوع

يعتبر اختبار تفهم موضوع و هو الاكثر الاساليب الاسقاطية استعمالا بعد رورشاخ و هما متكاملان في عملية التقييم النفسي للشخصية فاختبار تفهم موضوع يركز على المضمون ثم يهتم بالمظاهر التعبيرية و الشكلية و يهتم اختبار الرورشاخ اولا بالمظاهر الشكلية ثم بالمضمون (ياسين عطوف، 1981، ص542)

تعريف إختبار تفهم الموضوع TAT : (thematic apperception test)

هو اختبار اسقاطي من اختبارات الشخصية يهدف الى المعرفة العميقة للتوظيف النفسي للمفحوص سواء بهدف البحث أو التشخيص أو العلاج. Francois B et Cathrine (C ,2003 ,p33)

نبذة تاريخية عن الاختبار تفهم الموضوع:

المدرسة الامريكية :وضع اختبار تفهم الموضوع من طرف الطبيب الامريكي هنري موراي سنة 1935 و قدمه على أنه رائز لاختبار الشخصية و صراعاتها ، قائم على مبدأ الحاجات اذ أن العميل يقوم بالتماهي لأحدى شخصيات الحكاية (البطل) ليعبر من خلالها عن حاجاته بينما تمثل الشخصيات الاخرى ضغوط المحيط الخارجي، غير أن هذه الافكار لاقت انتقادات شديدة من طرف ممثلي "علم النفس الانا" و من أهم انتقاداتهم لهذه النظرية اهمال هنري موراي للاليات الدفاعية اللاشعورية و أثرها على القصة .

المدرسة الفرنسية :قامت فيكا شنتوب لمجموعة من أعمال حول اختبار تفهم الموضوع منذ 1954 الى أواخر الثمانينات و قد انتهجت هي و مساعدوها خطأ مناقضا تماما لموراي

سواء في المنهجية أو النظرية الخاصة باختبار تفهم الموضوع وكان الهدف النهائي لأبحاثها هو أن تجعله عمليا فيما يخص التشخيص التفريقي بين الانماط المختلفة للتوظيف العقلي " كما توصلت الى أنه يجب الاخذ من النظرية التحليلية الفرويدية كنظرية مرجعية لاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع و الاهتمام حسب فيكا شنتوب بشكل الاقصوصة اكثر من الاهتمام بالمحتوى القصة. بمعنى أكثر كانت شنتوب تهتم بالطريقة التي ينتهجها الانا بوظائفه الواعية و اللاواعية في التنظيم من خلال عمليات انتاج قصة انطلاقا من اللوحة و توصيلها للآخر.

(Shentoub vica et all ,1990,p5-6)

أهمية الاختبار

وتبرز أهمية اختبار (TAT) في بيان ديناميات الشخصية كالخوافز والحاجات والمشاعر والصراعات و العقد النفسية والتخيلات (ياسين عطوف , ص532) وكذلك الامراض النفسية العصابية(المستيريا - الوسواس القهري- الاكتئاب) و الامراض النفسية السلوكية (الجناح - الجنسية المثلية - تعاطي المخدرات) و الامراض النفسية العقلية(الفصام - البار انويا -الاكتئاب الذهاني) و التعامل بفاعلية مع الميكانيزمات الدفاعية و الكشف على مشاعر العدوان والأفكار غير السوية.

خصائص اختبار تفهم الموضوع:

- *الموقف الذي يستجيب له الفرد غير متشكل وناقص التحديد مما يقلل من التحكم الشعوري للفرد في استجاباته مما يترتب عليه الكشف عن شخصيته بسهولة
- *لا يقيس المظاهر السطحية للشخصية بل يتغلغل في شخصية المفحوص بشكل غير مباشر
- *ان الفرد لا يدرك طريقة تقدير استجاباته ولذلك فانه يكشف عن نفسه بسهولة ودون محاولة اخفاء شخصيته وبعض نواحيها للفاحص.

*تقيس الكل وليس الجزء وترسم صورة كامل من حيث مكوناتها او العلاقات الديناميكية بين هذه المكونات

*لا توجد استجابة صحيحة واستجابته خاطئة ولكنها تقيم من ناحية دلالاتها على مدرك خارجي وهو مواد الاختبار.

تعليمات الاختبار: يتوجه الفاحص للمفحوص بالقول : سأعرض عليك عدداً من الصور، ترمز كل واحدة منها إلى فكرة وموضوع مختلفين عن باقي الصور ومن الممكن أن تجد نفسك منجذباً للتركيز على شخصيات الصورة او تتجاوزهم وهكذا فإن كل واحدة من هذه الصور ستخلف لديك انطباعاً مميزاً وستولد عندك مجموعة من الأحاسيس والمطلوب منك هو تلخيص هذه الانطباعات عن طريق إجابتك على سؤالين هما:

ماذا ترى في الصورة؟ ب- كيف تتخيل مجرى الأحداث في الصورة؟

هذا مع تنبه المفحوص الى انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل هنالك إجابات متميزة لكل شخصية ولكل نمط نفسي على حدة.

- وصف اختبار تفهم الموضوع:

يتكون في أصله من 31 لوحة فيها رسومات مبهمة أغلبها مشكلة من شخص واحد (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة) في حين تحمل لوحات أخرى مشاهد طبيعية و تصورات نادرة (3لوحات) بالإضافة إلى لوحة بيضاء (اللوحة16)، تحمل هذه اللوحات أرقاماً على ظهرها من 1 إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن و الجنس، فمنها ما هو مشترك لدى كل الأشخاص و هي عادة تحمل رقماً فقط (عدد 11) أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن و الجنس، يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوباً بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية :

F:Female نساء

M :male، رجال

G :Girl، بنات

B :Boy اولاد.

(عبد الرحمان سي موسي، محمود خليفة، 2010، ص ص 168 167)

اجراء الاختبار

الاختبار عبارة عن 31 بطاقة مدون في خلف كل بطاقة الرقم الخاص بها . لذلك ستجدون في الملف المرفق الارقام مكتوبه على واجهت الصورة وهذا للتدريب فقط اما البطائق الاصليه فالرقم يأتي في الخلف.

يقدم للمفحوص عدد 20 بطاقة فقط بما يتناسب مع المفحوص
الصور ذات الارقام بدون الاحرف هي مشتركة بين الرجال والنساء والفتيان والفتيات
اما الارقام ذات الحروف فهي مشتركة بحسب البطاقه بمعنى:

البطاقة ذات الرقم 3 BMتقدم للرجال والفتيان

واذا اردنا تطبيق الاختبار على نساء وفتيات نستبدل هذه البطاقه بالبطاقة ذات الرقم 3 GF
وهكذا في جميع البطائق لذلك يجيب الاعداد المسبق للاختبار وترتيبه قبل اجرائه على
المفحوص.

يقدم الاختبار على مرحلتين في كل جلسه عشر صور و تكون الصورة في وضع الاخفاء على
الطاولة وتقدم البطائق واحده تلو الاخرى.

يتم افهام المفحوص قبل اجراء الاختبار بالتالي:

سأعرض عليك بعض الصور واحدة واحدة وعليك ان تكون لنا حكاية حول كل منها تبين فيها الامور التي ادت الى الحالة التي تبدو في الصورة. وتصف ما يقع فيها وماذا يشعر به الاشخاص الذين تراههم وماذا يفكرون فيه ثم قلني كيف تختم القصة.

مواصفات الاختبار

وضع اختبار من نوع تفهم الموضوع. على أن يتمتع اختبارنا بالصفات التالية:

- (1) قابليته للتطبيق على عدة مستويات (سطحي وعميق).
 - (2) أن يكون سهل التطبيق من قبل مختلف العاملين في العلاج النفسي.
 - (3) أن يكون في متناول الجميع.
 - (4) أن يكون مرنا وقابلا للتطبيق في المجالات المتفرعة عن علم النفسي كمثال البسيكوسوماتيك، الحلم اليقظ ، الطب العقلي وغيرها من المجالات
- يسجل الفاحص حسب ارقام الصورة كلمات المفحوص و تداعي افكاره ويهتم عند التسجيل في تركيز الانتباه على ما يلي :

ا_ البداية الدقيقة في كل قصة

ب_ النهاية الدقيقة في كل قصة

ج _بطل القصة كمحور يلعب الدور الرئيسي بها

د _موضوع القصة كجوهر اساسي و هدف و غاية

هـ _الدوافع الذاتية عند المفحوص خلال التقمص و الاسقاط

و_الضغوط المحيطة بالمفحوص او اللاشعور لديه

ز_النتائج للقصة التي يعبر عنها المفحوص .

(عطوف ياسين , 1981,ص543)

مراحل تحليل اختبار تفهم الموضوع:

يتم تحليل اختبار تفهم الموضوع على النحو التالي:

-تحليل لوحة بلوحة: و يتم ب:

-استخراج اساليب الارصان و السياقات الدفاعية المستخدمة من طرف المفحوص وذلك من خلال الرجوع الى ورقة الفرز .

الاشكالية: كل لوحة تحتوي في مضمونها اشكالية معينة بالنسبة للمفحوص، و الاخذ بعين الاعتبار طريقة بناء القصص .

*خلاصة التحليل : و يتضمن:

-تجميع سياقات بناء القصص: و ذلك بالشطب على ورقة الفرز و الاخذ بعين الاعتبار تكرارهم في الورقة و قيمتهم في بناء القصة .

و بالتالي التلخيص يكون على :

المحور الكمي : الذي يكون بشطب كل السياقات الدفاعية الموظفة من طرف المفحوص على

ورقة الفرز بعلامة(+) و بهذا تكون النتائج على النحو التالي:

شطب واحد(+) يرمز الى السياق الموجود و لو لمرة واحدة .

شطبين اثنين(++) يرمز الى أن السياق موجود بوفرة

ثلاث تشطبيات(+++) يرمز الى ان السياق موجود بكثافة .

المحور الكيفي:

بعد القيام بتوزيع السياقات على ورقة الفرز يقوم الفاحص بتقييم تلك السياقات الموظفة من

طرف المفحوص و معرفة طبيعتها و كيفية دخولها مع سياقات أخرى تنتمي لنفس المجموعة أو لمجموعة أخرى.

تحليل مواد الاختبار TAT للبالغين و دلالاته

كل البطاقات تقدم مواضيع ظاهرة واجاءات كامنة, هذه الاخيرة هي التي تكون مضمون الاسقاط الذي سيكشف الجوانب العاطفية , التخيلية و الهوائية المشاركة في الصراعات .

البطاقات

البطاقة (1) عامة

ا _ الموضوع الظاهر : ولد صغير جالس الى منضدة يتأمل و ينظر الى آلة موسيقية كمان
ب _ الاحاءات الكامنة : لوحة تفضل الرجوع الى تقمص شخصية شاب في حالة عدم نضج وضيقي , في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد, حيث معاناة الرمزية تكون شفافة, و هذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين و القلق و صورة الذات و الانجاز.

البطاقة (2) عامة :

أ _ الموضوع الظاهر : منظر في الريف و فتاة تمسك بكتاب في يدها و في الصورة رجل يعمل في حقل بجواره حصان و امرأة مستندة الى جذع شاحصة ببصرها في الفضاء
ب _ الاحاءات الكامنة : العلاقة الثلاثية قابلة لاحاء الصراع الودي من جديد (رجل , امرأة , حمل و بنت) , و يذكر ان هذه الصورة تثيرا قصصا حول العلاقات الاسرية و عن النواحي الجنسية .

البطاقة (3) للاولاد و الرجال

أ _ الموضوع الظاهر : ولد يجلس على الارض مستندا براسه و ذراعه الايمن على اريكة , و على الارض يوجد مسدس .

ب _ الاحاءات الكامنة : ترجع البطاقة الى اشكالية ضياع الموضوع و طرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية, و تثير هذه الصورة قصصا عن العدوان.

البطاقة (4) عامة

أ_الموضوع الظاهر : امرأة تنظر الى رجل و تمسك بكتفه و هو محول نظرة عنها كانه يتخلص من مسكتها

ب_ الايحاءات الكامنة:ترجع هذه الصورة الى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية , حيث ان كل شخصية يمكن ان تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية اوليبيدية , هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة كذلك تثير قصصا عن العلاقة بين الاناث و الذكور .
البطاقة (5) عامة

أ _ امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة احدى الغرف تنظر من الباب الداخلى الى الغرفة
ب_ الايحاءات الكامنة : انها ترمي الى صورة الامومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعى الذي يتموقع فيه الشخص , و تثير هذه الصورة قصصا عن مراقبة الام للابناء و كذلك الخوف من الاقتحام .

البطاقة (BM6) اولاد رجال

أ_ الموضوع الظاهر: امرأة عجوز تميل الى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب تبدو عليه الحيرة .

ب_ الاحاءات الكامنة : ترجع الى تقارب الام _ ابن في محتوى مضطرب , الفرق بين الجيلين يرمي الى الممنوع فى التقرب الاوديبى , و يزيد حدة مادام الشخصين ليس متقابلين وجها لوجه , و تثير هذه الصورة قصصا عن العلاقة بين الام و الابن .

البطاقة (GF6)بنات نساء

أ_الموضوع الظاهر: امرأة شابة تجلس على اريكة تلتفت الى الوراى بينما يوجد فى الخلف رجل يدخن وكأنه يتحدث اليها ,

تثير هذه الصورة قصصا عن العلاقة بين الابنة و الاب.

البطاقة (BM7)رجال اطفال

الموضوع الظاهر : رجل اشيب ينظر باتجاه شاب , يبدو عليه التأمل و شرود الذهن .
ب_ الايحاءات الكامنة : هناك تقارب اب _ ابن , سيدور الصراع حول التقارب لهاته
الشخصيتين و ذلك في مجال الحنان و المعارضة (تجاذب وجداني في علاقة الاب)
البطاقة (GF7) بنات و نساء :

الموضوع الظاهر : امرأة تجلس على اريكة تمسك كتابا , بجوار طفلة تمسك لعبة تجلس على
حافة الكرسي و كان المرأة تحدث الطفلة او تقرا لها.
(محمد ابراهيم محمد 2011، ص ص 12-13)

ب_ الايحاءات الكامنة: يمكن ان تحيي اشكالية العلاقات ام_ بنت في بعد مزدوج (التنافس و
التقمص) تفاعل مبكر بين ام _ ابنة و تثير هذه الصورة قصصا عن علاقة ام بالابنة .
البطاقة (BM8) رجال اطفال

أ _ الموضوع الظاهر : شاب كانه ينظر الى الصورة و خلفه منظر يبدو و كانه يخضع لعملية
جراحية و في الصورة كذلك شكل لشيء اشبه بالبندقية.
ب_ الايحاءات الكامنة : تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن ان تتعلق بقلق الاخصاء او
العدوانية اتجاه الصورة الابوية , و تثير هذه الصورة قصصا عن العدوان و الطموح .
البطاقة 10 عامة:

أ _ الموضوع الظاهر : منظر لراس امرأة تستند لكتف رجل
ب_ الاحاءات الكامنة : ترجع للبيدي عند الزوجين , يسترجع بوضوح مضمون
الصورة , و هو تقارب ذو نوع ليدي , تثير هذه الصور قصصا حول العلاقات الذكرية
الانثوية .

البطاقة (11) عامة :

أ _ الموضوع الظاهر : منظر لطريق جبلي وعمر به اشكال غامضة و في جانبه الايسر شكل دينصور

الايحاءات الكامنة : البطاقة مقلقة و لا بد من الاحساس بهذا القلق , هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة و هذا يرجع رمزيا الى العلاقة للام الطبيعية , هذا موضوع يحيمواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي , تجلب ايجاءات البطاقة نكوص هام , و تطرح السؤال الاتي : كيف الخروج من النكوص , و تثير هذه الصورة قصصا حول المخاوف و القلق والعدوان.

البطاقة (13) ذكور واناث:

الموضوع الظاهر : شاب يقف مطاطى الراس , يخفي وجهه بذراعه الايمن و في الصورة امرأة راقدة على سرير.

الايحاءات الكامنة : ترجع الصورة الى التعبير الجنسي و العدواني عند الزوجين , البطاقة مهمة فيما يخص اختيار قدرات ربط النزوات العدوانية و الحركات الليبيدية , وهذه الصورة تثير قصصا تتناول صراعات بين الذكور والاناث.

البطاقة (19) عامة :

أ _ الموضوع الظاهر : شكل غامض البحر و الثلوج و الضباب و الغيوم و العواصف تحيط

بكوخ في ريفية , و لا تثير هذه الصورة قصصا بعينها , ان فائدة هذه الصورة محدودة

ب _الايحاءات الكامنة : الثلج كالبحر و هما مرجعا الطبيعة , كما ترجع ايضا ضمنا و رمزيا

للصورة الهوائية للام , يحبي تنشيط اشكالية ما قبل التناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح

باسقاطالموضوع الجيد السيئ,البطاقة تدفع الى النكوص و استرجاع هوامات خرافية

البطاقة (16) عامة :

ا _ الموضوع الظاهر : هي بطاقة بيضاء خالية لا تمثل منظراو شخص

ب_ الالهيات الكامنة : ترجع الى طريقة العمل في تركيب مواضيعه المفضلة ,وتثير قصصا حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.

(محمد ابراهيم محمد 2011، ص ص 12-13)

و ينطلق الاختصاصي في تفسيره لروايات المفحوص من الجوانب التالية :

-ان القصص التي يعطيها الفرد تختلف من فرد الى آخر كما تختلف عند الفرد نفسه، و قد تحتوي القصة على عناصر عديدة و اجابات مختلفة و ان اي اجابات يعطيها المفحوص هي بمثابة اسقاط لأفكاره و مشاعره و نزعاته الكامنة في داخله ، و هذا بالتالي يقتضي التقاط لا واعي المفحوص قصد الكشف عن معاناته الانفعالية و الوجدانية .

و بناءا على ذلك فان اولى خطوات التحليل تقتضي متابعة تسلسل الافكار و خواطر المفحوص و تحديد الاحداث و الوقائع المشتركة بين مختلف قصصه بحيث أن هذه المؤشرات هي بمثابة دلالات هامة تعكس منطق التفكير و الحياة عند المفحوص .

-قد يلاحظ الفاحص أن هناك فكرة أو أفكار معينة تتردد و تتكرر في أغلبية القصص مثل هيمنة التصورات الجنسية و الافكار العدائية أو تسلط أفكار الموت

أو بعض المخاوف و الخبرات الطفلية و لاشك أن مثل هذه الافكار الكامنة تتجلى من خلال اسقاطات المفحوص بصورة صريحة أو بصورة رمزية مقنعة ، ان للأفكار المتكررة التي يعبر عنها المفحوص في بعض قصصه أهمية بالغة في تحديد المشكلات التي يعاني منها -لذلك فهو يكررها-

-غالبا ما يسقط المفحوص ذاته على الشخصية الرئيسية في القصة(البطل) فيسقط مشاعره عليها و أفكاره كذلك ، اضافة الى مواقفه و طموحاته، نتيجة تماهيه مع تلك الشخصية و التي يرى المفحوص نفسه فيها ،أو قد يحدث أن يتماهي مع أكثر من شخصية واحدة ، وهذه

دلالة على أن هناك نزعات متعارضة قد توجد لدى المفحوص و الاعتماد على الشخصيات الرئيسية هو دليل على واقعية المفحوص و مرونته.

و يحاول الفاحص معرفة مدى اهتمام المفحوص بالشخصيات الواردة في قصصه و ماهي مواقفه اتجاههم ، أو تجاهله لهذه الشخصيات.

-ان موقف الفاحص من الشخصيات الثانوية و طرق ادخالها في الرواية له أهمية بالغة الاثر و ذلك على النحو التالي:

أ-تجاهل الشخصيات الثانوية :

- دلالة على سلبية المفحوص

-الرغبة بالانتهاء سريعا من الاختبار.

-انخفاض الانتباه لدى المفحوص وهو انخفاض القدرة التخيلية.

ب-الاشارة الى الشخصيات الثانوية بشكل عابر: دلالة على الجمود بدل المرونة و عن تحفظ الشخص في علاقاته الاجتماعية .

ج-التشديد على الشخصيات الثانوية مع المحاولة اعطاء الدور الاكبر مهماً بذلك الشخصيات الرئيسية : دلالة عن العناد و الرغبة بالمعارضة و الخضوع أو الشعور بالدونية.

د-الافكار الساذجة : اذا طغت هذه الافكار على مجمل الروايات كان ذلك دليلاً على

وجود عوامل تعيق المفحوص من التعمق في دراسة المواقف(مثل عوامل القلق، الوسواس)

-تركيز المفحوص : من المهم تحديد ما اذا كانت الرواية قد طالت مجمل البطاقة أو بعض

اجزاء منها فالرواية التي تستند على مجمل البطاقة تدل على واقعية المفحوص و نظرتة الكلية

للأمور، قدرته على الربط بين الافكار و الاشياء بل كذلك دليل على الذكاء.

أما البطاقة التي تتعرض لبعض أجزاء البطاقة و سرد التفاصيل فيه ا دلالة على رغبة المفحوص

في التهرب من مواجهة موقف ككل و التوجيه الى التفاصيل ، وهذا يعني عدم قدرة المفحوص

على انشاء روابط فكرية بين الاشياء و الافكار و عجزه عن تحمل مسؤولية تفسيره لهذه البطاقة و عدم ثقته بنفسه(ضعف الانا)

-المحاولات الهروية أو السلبية:مثل اعطاء اجابات مختصرة أو سطحية أو وصفية.
بعد انجاز أجزاء الاختبار ينبغي على الفاحص اجراء مقابلة حوارية مع المفحوص لأستكشاف المصادر التي هيأت موضوعات القصص التي تخيلها المفحوص.

الشكل 1: مخطط لمراحل تطبيق اختبار تفهم الموضوع

المرحلة الاولى:تمرير لوحات الاختبار

المرحلة الثانية: تحليل لوحة بلوحة.

1-أساليب الارصان و السياقات. 2-الاشكالية

المرحلة الثالثة:تحليل مجمل البروتوكول.

1-توزيع الاساليب و السياقات. 2-تحديد المقروئية و الاشكالية العامة.
3-تحديد الفرضية التي تخص التنظيم النفسي.

المحاضرة الثالثة عشرة اختبار رسم الشجرة:

احتل الرسم في السنين الأخيرة مكانة مرموقة بين الأساليب الإسقاطية لدراسة الشخصية, وقد تعددت أنواع وصور اختبارات الرسم وأساليبه ويعتبر اختبار رسم الشجرة في مقدمة الأساليب التي شاع استخدامها في المجال الإكلينيكي, وقد بدأ البحث منذ عدة سنوات في جمع البيانات اللازمة لإعداد مواد وأدوات هذا الاختبار ولاستخلاص دلالاته الإكلينيكية.

لمحة تاريخية عن اختبار الشجرة:

تعزى فكرة استخدام رسم الشجرة بغرض تحليل الشخصية إلى إميل جوكر الذي كان يفسر الرسوم حدسيا ، و اقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية عند المفحوص بطريقة حدسية.

اهتم كل من هور لوك وطومسون في سنة 1934 بنمو الإدراك و بالتالي مهد للدراسة المنظمة لرسم الشجرة.

قام شليب من جهته بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة ، رسمها 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و8 سنوات ، وكان هدفه وضع طريقة للتشخيص سواء بواسطة التوجيه الذي تبناه أو بواسطة النتائج التي انتهى إليها والتي تكشف عن العلاقة القائمة بين الرسم والشخصية

، كان من الممكن اعتبار شليب سابقاً في هذا المجال ،فمن الضروري الإشارة انه كان يجب إنتظار الأمريكي بيك وبالأخص السويسري كوخ"الأخصائي النفسي و عالم دراسة الخط لكي تتم الدراسة المنظمة والإحصائية لما يسمى اليوم باختبار رسم_الشجرة،وقام هذا الأخير في كتابه المنشور باللغة الألمانية عام 1949 بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة.

القيمة الرمزية للشجرة:

ليس من باب الصدفة أن فرضت فكرة استخدام موضوع الشجرة كأداة للتشخيص النفسي ، والقيمة الرمزية للشجرة معروفة منذ القديم .فهي على سبيل المثال موضوع عبادة لدى بدائي إفريقيا الوسطى اللذين كانوا يقدمون لها قربانا بينما تعد في مناطق أخرى مسكنا للأرواح و الآلهة .

فالشجرة هي رمز الخصوبة و القوة والإنجاب و رمزاً كونيا إن الشجرة قابلة للتشبه بالإنسان و هو السبب الذي اعتبرت من اجله بديلاً رمزياً لجسم الإنسان، فعبارة أخرى رسم شجرة هو إسقاط لصورة الجسم.

اختبار رسم الشجرة حسب كوخ koch:

تعد بساطة الأدوات المستخدمة إحدى مميزات اختبار رسم الشجرة، إذ يتطلب تطبيق هذا الأخير سوى ورقة بيضاء من حجم (21-27سم) يتم تقديمها إلى المفحوص طولياً (فهو الوضع المفضل من طرف غالبية المفحوصين) وقلم رصاص مبري جيداً وإن استعمال המחاة أو أي أداة أخرى ممنوع منعاً باتاً والوقت المسموح غير محدد و يستحسن عدم وجود أية شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار.

إن تعليمية الاختبار هي "ارسم شجرة"، أو "ارسم شجرة مثمرة" وتختلف التعليمات شيئاً ما بالنسبة للأطفال وتكون كالتالي "ارسم شجرة تفاح" أو ارسم منزلاً بجانبه شجرة".

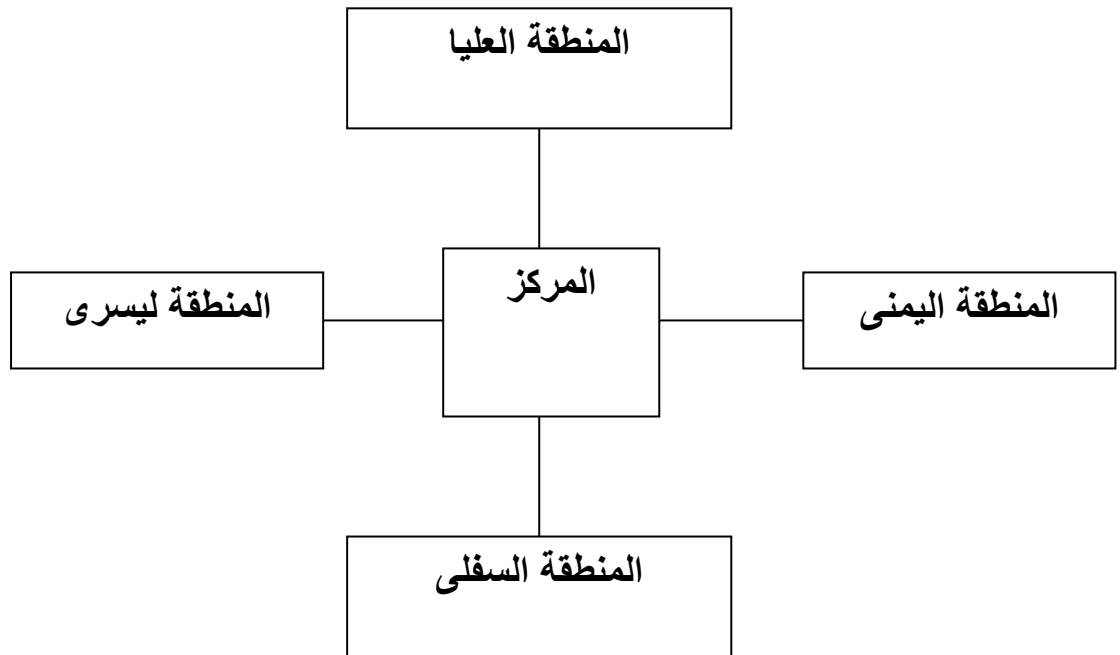
كيفية تفسير رسم الشجرة:

كان كوخ يقوم في بادئ الأمر بالتحليل الكمي و تحليل الجانب الشكلي ولهذا الغرض هناك عدة مؤشرات قياسية منصوح بها لتحديد الارتباطات :طول الجذع (بالنسبة المئوية)، طول التاج (التوريق) نعرض التاج (بالنسبة المئوية) وللحصول على هذه الارتباطات تؤطر الشجرة بدءاً من القاعدة دون الجذور ،ورسم صليب عمودي و لذلك نأخذ الوسط كنقطة تقاطع إلى حد ملتقى الجذع ثم يضاف وتران بخط متقطع يربطان زوايا الإطار الأربعة.

تؤخذ بعين الاعتبار كل المؤشرات والارتباطات تبعاً للقدرة على التعبير الخاصة بكل سن، وبالتالي ينبغي للأخصائي النفسي إن يكون على دراية بالشكل السوي أو الشاذ لهذا الخط أو ذاك.

إن درجة الضغط على الخط وعلى شكل الشجرة أو اتجاهها ،واستمرارية الخطوط و"تجاه كل خط و سرعة و نجازها" كل هذا له دلالاته ولا ينبغي إغفاله ،لأنه يركز على المعطيات الخاصة بعلم الخط ،لا تقتصر تفسيرات كوخ على هذه المعطيات الخاصة بل يمنح للحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية تركز على نظرية "المناطق" للعالم الخط السويسري ماكس بولفيير.

استخدام هذا الأخير في نظرية المناطق التي جاء بها الصليب كنموذج حيزي ويمكن توضيح ذلك في المخطط التالي:



المنطقة العليا : تمثل الجانب الشعوري للمفحوص وهي البنية الفكرية و منطقة القيم، الأحاسيس الخرافية و المقدسة وهي كذلك منطقة الاتصال بالمحيط.

المنطقة السفلى : تعبر عن ما قبل الشعور وعن ماهو مادي و عن الانتماء إلى العالم الجماعي المنطقة اليسرى: تمثل الماضي و الانطواء و العلاقات مع الأم.

المنطقة اليمنى : ترمز إلى المستقبل و الانبساط و العلاقات مع الأب بصفة رمزا لسلطة و للنظام.

تعتبر المنطقة اليسرى السفلية : كمنطقة النكوصات و المنطقة الحاجات

المنطقة العليا اليمنى :منطقة النشاط و المشاريع .

المنطقة العليا اليسرى: الفتور و التثبيط.

يتركز تفسير الرسم على هذه الأبعاد الأربعة و على التحليل الرمزي للحيز المستعمل.

يمكن الوقوف على نواة ثابتة (الجذور و الجذع و الأغصان) من جهة و على عناصر التزين من جهة أخرى (التوريق، الثمار).

1/ الجذع: هو الجزء الثابت و المثالي، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الصغار أو منخفضي الذكاء، و يختلف هذا المؤشر عند الراشدين العاديين و في حالة و جوده فهو دليل على تثبيط أو تختلف في النمو.

2/ الجذور: يعبر عن الانتماء إلى العالم الجماعي وهي متواترة في رسوم الأطفال في حين إنها غير بارزة في رسوم الراشدين الأقوياء وفي حالة وجودها فهي غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي للعميل وعن التدهور العاطفي، و أيضا عن الفضول تجاه الأمور المخفية .

3/ الأغصان: تمثل العلاقات مع الخارج و طريقة المفحوص في استغلال موارده و أنماط الدفاع أو الهجوم. فالمفروطون في العدوانية مثلا يرسمون أشجارا في الغابة من الحدة بحدود ضيقة و بدون أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشرا على "نقص في تقديم الذات " و على العموم يجب على التوريق أن يكون متوازيا على الجهتين (اليسرى و اليمنى) تدل الأغصان و التوريق على الحياة الواعية و الفطرية و المثالية، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر و بما يحدث حوله.

و ترمز " الثمار " إلى الاتجاه العملي و تشير الأغصان المبتورة إلى الشعور بالنقص، و أنّ المفحوصين اللذين لا يرسمون إلا أغصانا متصاعدة يفتقرون إلى الإحساس بالواقع فهم أشخاص يتحمسون بسهولة يستجيبون بلا تمعن بينما السوداويون، المستسلمون، المكتئبون و المنطويون يرسمون أغصانا متدلّية، فميل الأوراق إلى اليمين أو إلى اليسار يمثل الحقل الذي يتطور فيه الاكتئاب .(محمد شلي، 1999).

اختبار رسم الشجرة حسب ستواره:

تتمثل تقنية الاختبار عند روني ستواره في رسم أربعة أشجار تعكس كل واحدة منها نظرة جزئية عن الشخصية يطلب من المفحوص في بادئ الأمر أن يرسم شجرة أية شجرة كما يريد،

و بمجرد انتهائه من الرسم يطلب منه تسليم الورقة بعد كتابة اسمه و الرقم_1_ ثم تقدم له ورقة ثانية و يطلب منه أن يرسم شجرة أخرى أية شجرة كما يريد.

كان koch يطلب من المفحوص رسم شجرة مثمرة لكن ستوار هعدلت هذه التعليمه لان التجارب بينت من جهة أنّ الفتيات و النساء يرسمن في الغالب أشجارا مثمرة وانه من جهة أخرى مثل هذه الشجرة متواتره في رسوم الأطفال الصغار.

إنّ التعليمه التي مفادها ارسم شجرة أخرى تبدوا فضل من التعليمه ارسم شجرة أيضا لان الصياغة الأخيرة قد تثير لدى بعض المفحوصين إحساسا بالتعب و الثوره، وبتقديمها على النحو الأول تدعوا التعليمه إلى رسم شجرة مختلفة عن الأولى.

يجيب الأخصائي على كل الأسئلة التي يطرحها المفحوص قائلا "كما تريد" فمثلا إذا سأل المفحوص: ما إذا كان بإمكانه رسم نفس الشجرة يجيبه الأخصائي "كما تريد"

لماذا يطلب من المفحوص رسم أربعة أشجار؟

بعد دراسات إحصائية اثبت أن الشجرة الأولى التي يرسمها المفحوص ،طفلا كان أم راشدا تدل على سلوكه في وسط غير معروف و غير معتاد يشبه موقف شخص وضع في محيط غريب عنه . في حين أن الرسم الثاني يشكل امتحانا مفروضا على المفحوص و هذا في الوقت الذي ظن فيه أنه تخلص من الاختبار ،إن المفحوص في هذه الحالة موجود في وسط معروف (لكنه مجبر عليه) يشبه الوسط الذي يعيش فيه عادة ،وبناء على هذه المعطيات تعتبر الشجرة الثانية مؤشرا لردود أفعال المفحوص في محيطه العائلي أو المعتاد.

وهكذا يعبر الرسم الأول عن الصورة التي يريد المفحوص إعطائها، بينما يعبر الرسم الثاني عن مواقفه في وسطه المعتاد .

عند إنهاء الرسم الثاني يقدم الأخصائي النفسي للمفحوص ورقة ثالثة و تكون التعليمه كالتالي:

"ارسم شجرة أحلام شجرة غير موجودة في الواقع أرسمها كما تشاء" على الأخصائي النفسي بعد انتهاء الرسم أن يستفسر عن الأسباب التي تجعل من هذه الشجرة شجرة أحلام و التي تجعلها شجرة غير موجودة في الواقع و يدون إجابات المفحوص ينصح بعض المؤلفين فيما يتعلق بالشجرة الثالثة بتعليمات مختلفة لا تطرق نفس الأصعدة النفسية و هكذا يقترح **منتسوري** التعليمات التالية " أرسم شجرة أحلام ،شجرة خيالية ،شجرة غير موجودة في الواقع "

-تحت التقنية الأولى خاصة عن الكشف عن السلوكيات الخيالية التي تخفف عن المفحوص الذي يعاني من رغبات غير مشبعة.

- أما التقنية الثانية فتحت على رسم شجرة تستجيب للمثالية التي يطمح المفحوص إلى بلوغها فهي تسمح بالوصول إلى مستوى أكثر عمقا ألا وهو مستوى الرغبات غير المشبعة. بعد سحب الورقة الثالثة يقول الأخصائي النفسي وهو يقدم الورقة الرابعة "أرسم شجرة، أية شجرة كما تريد وعيناك مغمضتان"، بعد جمع الرسوم الأربعة يجري الأخصائي النفسي مقابلة مع المفحوص ، هي في واقع الأمر مجرد مقابلة مرتبطة بالاختبار ، تضع في الاعتبار المشكل المراد حله.

وهكذا فإن اختبار رسم الشجرة سمح بمقاربة الشخصية على أربعة أصعدة:

- تسجل الشجرة الأولى رد فعل المفحوص و سلوكه في وسط غير معروف و غريب، كما يعكس الانطباع الناتج عن ذلك.

- رغم التغيير الناتج جراء إضافة مصطلح "أخرى" تعبر الشجرة الثانية عن ردود الأفعال الاعتيادية للمفحوص داخل وسط معروف وقريب منه

-تخبر الشجرة الثالثة عن الأحلام و الميول غير المشبعة و الطريقة التي تعد في نظر المفحوص
ممكنة في حل مشاكله والجواب عن السؤال:"ما الذي يجعل الشجرة غير واقعية ؟ "من شأنه
أن يأتي بتوضيحات حول الخصوصيات التي تظهر في الرسمين السابقين و المشاكل المعبر عنها.
- تكشف الشجرة الرابعة التي رسمها المفحوص وعيناه مغمضتان عن المشاكل العاطفية المهمة
و القديمة و الصدمات المعاشة في الطفولة الأولى التي تؤثر على سلوكه الحالي .و بهذه الطريقة
يستطيع الأخصائي النفسي الوصول إلى الإحساسات التي عاشها المفحوص في فترة الطفولة .
معايير تفسير اختبار رسم الشجرة:

يريد الأخصائي النفسي عند تفسيره الرسم فهم تلك الحركة المسجلة بصدق على الورقة، تقييم
الرسم باستعمال منهج الملاحظة و تؤخذ المحكان التالية بعين الاعتبار:

الموقع : هل الشجرة متموقعة بأعلى أو بأسفل الورقة ؟

يختلف موقع الشجرة على الورقة بحسب عمر العميل ،حسب سلم "النضج العاطفي"
الذي وضعته روني ستواره فلما قارنت رسوم الشجرة بالتشخيص العاطفي و الذكاء و نتائج
الاختبارات الإسقاطية الثلاثة الآتية الروشاخ، اختبار تفهم الموضوع و اختبار
زوندي،توصلت الباحثة إلى:

أن الموقع الأيسر المحض على سبيل المثال خاص بالأطفال لذوي 10 سنوات و أن الموقع
الأيمن مع ميل نحو المركز خاص بالأطفال الذين تتراوح بين 4و5 سنوات وأنا الموقع المركزي
مع ميل نحو اليسار يخص الأطفال من 11-12 سنة.

الارتفاع الجمالي:هل الشجرة صغيرة أم كبيرة ؟

تعبر الرسوم الصغيرة عن الخجل.

هل تتجاوز الشجرة الإطار ؟

إذا كانت تتجاوزه من الأعلى فهو يعتبر مؤشرا للشعور بالنقص و إذا تجاوزه من اليمين فهو يكشف عن مشاكل في الاتصال يعاني منها المفحوص ، و على العموم فإن أي شكل من أشكال التجاوز يدل على الحاجة العميقة للاتصاق بالموضوع أو بالموقف والمحافظة على نوع من أنواع الاتصال الجسدي ، يدل التنظيم في الورقة على الطريقة التي تندمج بها الشخصية في الوسط .

العرض الإجمالي: هل الشجرة عريضة أم ضيقة ؟

علاقات الطول: هل الجذع أكثر أم أقل من التوريق؟

لا تدرس الخطوط كميا فقط بل أيضا نوعيا ، حيث يهتم الأخصائي النفسي بالشكل العام للتوريق (حاد أو مستدير أو متفتح) وبتجاهات الخطوط و ميزاتها (هل الخط واضح ، كثيف أو ضيق أو مستقيم أو ملتوي؟أو منحنى أو طويل أو خفيف أو مضغوط) هل يحمل الجذع جروحا؟ هل للشجرة جذور؟.

إن جذع الشجرة المرسوم بخط واضح يدل حسب ستواره على أن المفحوص يميل إلى العيش في عالم خاص به دون أن يدرك الاختلاف القائم بينه و بين عالم الواقع و ينتظر منه أن يشبع رغباته.

تعني خاصية رسم جذع الشجرة بخط واضح من وجهة نظر نفسية أن المفحوص يريد فرض لرغباته على الواقع و يطمح إلى تغيير الحقيقة حسب حاجاته و هذا هو السبب الذي يفسر وجود هذا النوع من الخطوط عند الفصامين الغارقين في أحلامهم و في رسوم بعض الفنانين و كذا بعض منخفضي الذكاء.

إن هذه الفرضية الأخيرة بحاجة على التحقق من صحتها و ذلك باستخدام اختبارات الذكاء لأن اختبار رسم الشجرة ليس باختبار مصمم لقياس الذكاء رغم انه يحدد إلى حد ما ذكاء المفحوص.

و في هذا السياق تقول روني ستواره:

" إنني أعارض اختبارات الرسم التي تعطي نتائج حول القدرات الفكرية للمفحوص حتى و إن كانت ذات قيمة إحصائية نظرا للدرجة العاطفية التي يتضمنها الرسم .فلا يمكن الحكم على مفحوص ما بأنه متخلف فقط من خلال رسمه, فإن الرسم الذي يبدو طفولياً لا يعني بالضرورة أن صاحبه متخلف مثلاً إذا رسم راشداً رسماً يبدو طفولياً يناسب سن 3 أو 4 سنوات إلا على سبيل المثال لا يمكن اعتباره بليداً أو غير متكيف "

ما الذي يجب القيام به أثناء التطبيق ؟

بعد ترتيب الرسوم الأربعة يستحسن فحصها قبل كل شيء،أي البحث عن التداخلات الموجودة بين ما يتجه اتجاهها إيجابياً أو نحو اتجاه معطى وما يعارض ما هو مشابه و ما هو مختلف ثم يجب ملاحظة كل رسم على حدى في ديناميكيته الخاصة و في الأخير تقدير قيمة هاته التدخلات بالنسبة لكل تفصيل و مقارنة الرسوم الأربعة فيما بينها مع الأخذ بعين الاعتبار المواقف الموافقة للتعليمات (وسط غريب،وسط معروف ،حلم ،انعدام المراقبة البصرية).

وملاحظة عناصر الرسم (الموقع، الحجم، الخطوط) وتحليل الدلالات النفسية للخطوط. هذه هي أهم الخطوات التي تتبع لتفسير رسم الشجرة والتي تسمح بالوصول إلى تركيب ديناميكي للشخصية. (ليوناسعد عبد الرحمان, 1971) .

اختبار الروشاخ

-تعريف اختبار روشاخ لبقع الحبر RORSCHACH (1884-1922):

وضع هذا الاختبار الاسقاطي الطبيب النفسي هرمان روشاخ بعد تجارب استغرقت عشرة اعوام بدأها سنة 1911 في محاولة لاستخدام بقع الحبر لدراسة الخيال و قدم اضافات لاسلوب التطبيق و اساليب التفسير المختلفة و يتكون الاختبار من 10 بطاقات ورقية مطبوع على كل منها بقعة حبر متماثلة الجانبين، خمس بطاقات تتكون من اللونين الاسود و ضلاله الرمادية و بطاقتين باللون الاسود و الاحمر أما البطاقات الثلاثة الباقية فتتكون من الوان متعددة و جميع البطاقات محددة الابعاد حوالي 13.5 سم * 21 سم (بشير معمرية، 2002، ص320).

- تعليمات خاصة بالفاحص في تطبيق اختبار روشاخ:

- توضع البطاقات مقلوبة و مرتبة أمام المفحوص بحيث تكوم البطاقة الاولى في الاعلى.
- يستحسن أن يمسك المفحوص بالبطاقة و يمكن للفاحص أن يطلب منه ذلك اذا اعتقد ضرورة ذلك.
- اعطاء فرصة كاملة للمفحوص في استجاباته دون ضغط أو اجبار و هذا يعني ألا يتوجه الفاحص بالنقد للمفحوص أثناء الاختبار ، بل يقوم بتسجيل كل ما يقوله المفحوص و ما يظهر منه من ردود أفعال انفعالية.
- عادة، يبدأ المفحوص بتوجيه بعض الايضاحات في كيفية النظر الى البطاقة و في هذه الحالة ينبغي أن تكون الاجابة دائما (أنظر كيفما تريد، ولكن قل كل ما تراه)
- قد يصبر بعض الاشخاص على معرفة نوع الاختبار و النواحي التي يكشف عنها، و يكفي في مثل هذه الاحوال أن يقال لهم : انه اختبار في التخيل.

-قد يصبر بعض المفحوصين -بعد انتهاء من عملية التداعي-على معرفة ما اذا كانت الاستجابة صحيحة أم خاطئة و في مثل هذه الاحوال يمكن القول بأن (ليس هناك اجابات صحيحة و أخرى خاطئة لأن المسألة مسألة تخيل و أن كل فرد يرى الاشكال كما تتأى له).

-قد يحدث أن يكتفي المفحوص باعطاء استجابة واحدة و يعيد البطاقة و في مثل هذه الاحوال يجب على النفساني أن لا يتسرع بأخذ البطاقة ، بل عليه أن يشجعه على القيام بتداعيات أخرى كأن يقول له: (أنظر جيدا، ماذا ترى بعد) أما تقديم الاجابات التي توحى باستجابات معينة في البطاقة فهذا غير مسموح.

-يعيد البطاقة مقلوبة على الطاولة بعد الانتهاء من الاستجابة و يتناول البطاقة التالية الى نهاية البطاقات .

-وصف اختبار الروشاخ:

هو اختبار يطبق على الاطفال ، المراهقين و الراشدين ، يهدف الى دراسة الشخصية بكل أبعادها، و ذلك بأن يسقط المفحوص أحاسيسه و مشاعره و ما يتراود في ذهنه من خواطر على مادة الاختبار، و نظرا لكونه مادة غامضة البنيان فانه من الصعب جدا الحكم على استجاباته بالخطأ أو الصواب، كما أن ادراكه للبقع يعكس دينامية شخصيته المعرفية ، و قدراته الابداعية و اتجاهاته نحو ذاته و نحو المحيطين به بالاضافة الى الميكانزمات الدفاعية الموظفة من قبله للتعامل مع الضغوط النفسية و مواجهته للصراع النفسي.



وصف البطاقات و موضوعها من منظور التحليل

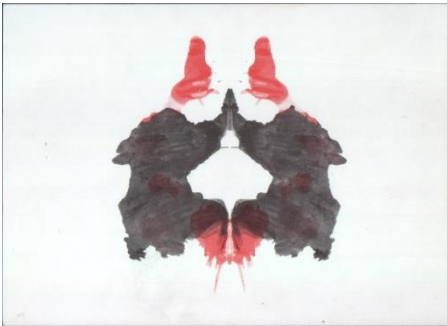
النفسي :

البطاقة الاولى:القلق من فقدان الموضوع

تتكون البقعة في هذه البطاقة من ثلاث اجزاء

اساسية لونت باللونين الاسود و الرمادي اثنان منهما جانبيين متناظران و ثالث وسطي اضافة الى اربعة فراغات بيضاء داخلية و بعض النقاط السوداء خارج الاطار تستثير البقعة في الغالب استجابات مرتبطة بكائنات مجنحة و صور بشرية، و احيانا مفاهيم تشريحية خاصة بالمنشغلين باجسامهم. كما يستثير اطارها الخارجي مفاهيم مرتبطة ببروفيل الوجه أما النقاط السوداء و الفراغات فهي اقل استثارة للمفحوص.

البطاقة الثانية:القلق تجاه الاحداث البدائية



تتكون البقعة في هذه البطاقة من مساحتين كبيرتين لونت باللونين الاسود و الرمادي و بعض النقاط الحمراء المتداخلة معهما كما يرتبط بهما من الاعلى و الاسفل بقع بالون الاحمر و كنتيجة لهذا التمايز

تستثير البقعة في الغالب استجابات تعتمد على اجزاء كبيرة بدلا من البقعة ككل فعلى سبيل المثال تستثير بعض الاجزاء كالمساحة البيضاء في الوسط و المساحة الصغيرة فوقها و المساحات الحمراء استجابات جنسية لدى البعض كما تستثير المساحات السوداء صور آدمية أو حيوانية في حالة حركة.

البطاقة الثالثة:القلق تجاه الموقف الودي



هذه البقعة تتكون من مساحتين لونت باللونين الاسود و الرمادي ترتبطان بجزء رمادي يقع بينهما بقعتين و فوقها الى الجانبين بقعتين لونت باللون الاحمر ،المساحات منفصلة بشكل اكبر مقارنة بالبطاقتين

السابقتين،تستثير الاجزاء السوداء فيها عادة استجابات مرتبطة بصور بشرية في حالة حركة ،توحي البقعة الوسطى للبعض بربطة عنق أو فراشة أما الاجزاء السوداء و الحمراء فنادرا ما تستخدم في استجابة واحدة .



البطاقة الرابعة:القلق تجاه السلطة أو الآنا الأعلى

تتسم البقعة في هذه البطاقة بالتماسك و كثافة التظليل لونت باللون الاسود و الرمادي و لهذا فهي منفردة لكثير من المفحوصين يرى البعض فيها ممن يركزون على الصور الكلية مخلوقات غريبة و متوحشة مما دفع الى

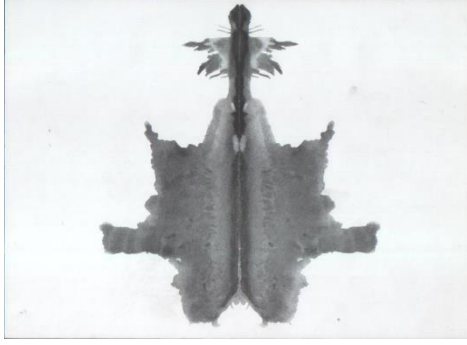
اعتبارها رمز للسلطة الابوية و تسميتها ببطاقة الاب تدفع طبيعة التظليل فيها بالبعض الى رؤيتها سجادة كما يرى البعض مما يركزون على التفاصيل في اجزاء هذه البقعة اشياء مختلفة مثل رؤية المساحات الجانبية على انها احذية طويلة او رؤية المساحات العلوية كثعابين او امرأة في حالة غطس كما يمكن رؤية المساحة الوسطى كرموز جنسية.



البطاقة الخامسة: القلق تجاه الحالة الوجدانية للام

تتسم خطوط هذه البقعة في هذه البطاقة بوضوح التحديد و لهذا فهي سهلة للغالبية الا ان اللون الاسود فيها يؤدي الى اضطراب البعض، تستثير استجابات متعددة غالبيتها كلية خفاش و قلة منها جزئية كرؤوس حيوانات ،سيقان.

البطاقة السادسة: القلق تجاه ازدواجية الجنس



تتكون من اللونين الاسود و الرمادي يساعد لوحتها تركيبها على استثارة استجابات كلية او جزئية على حد سواء ومن ذلك ادراك بعض المفحوصين للجزء العلوي من البقعة كرمز للاعضاء الجنسية الذكرية ،بما في ذلك ادراكه كعمود او حامل (رمز جنسي)

و لذا تعرف ببطاقة الجنس يؤدي ارتباط التظليل بالمساحات التي ترمز للجوانب الجنسية الى اضطراب بعض المفحوصين. (برونو كلوبفر و هيلين ديفيدسون ، 1965 ، ص 5-6).

البطاقة السابعة: القلق تجاه الانفصال عن الام



يغلب اللون الرمادي على البقعة في هذه البطاقة فيما عدا بقعة سوداء صغيرة في الوسط السفلي يوحي اللون الى جانب شكلها لكثير من المفحوصين بالاعضاء التناسلية للانثى و لهذا تعرف ببطاقة الام، يدرك كثير من الاطفال بين

سن 4 و 8 سنوات الجزء السفلي منها كمنزل يخرج منه دخان ، مما يؤكد رمزيته للام كما

وجد ان حدود الجزئين العلويين توحى باشكال اناث أكثر مما توحى باشكال الذكور ،اضافة الى ذلك يمكن للبقعة ان تستثير استجابات عن صور بشرية في حالة حركة خاصة في حالة قلب البطاقة كما يمكن ان تستثير استجابات تتعلق بالسحب و الدخان و الخرائط.

البطاقة الثامنة:القلق تجاه الغرباء



تحتوي البطاقة على بقعة ملونة بالوان فاتحة منطفئة تميل الى الصغر و التماسك ،تحتوي على عدد من المساحات المحددة و المتميزة بشكل واضح مما يضعف قدرتها على استثارة استجابات كلية يرى الكثير من الافراد في الجانبين القرنفليين صور حيوانات متحركة.

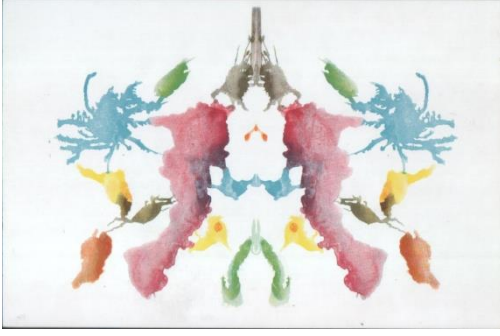
البطاقة التاسعة:القلق تجاه دافع الموت



تحتوي البطاقة على بقعة كبيرة نسبيا غامضة التحديد لتداخل الالوان و التظليل فيها ،كما لا تتضح فيها اجزاء صغيرة محددة، هذه السمات تجعلها اكثر البطاقات تعرضا للرفض حيث يجد المفحوص صعوبة في تقديم استجابة كلية او جزئية

و كنتيجة لذلك تتنوع استجابات المفحوصين عليها بشكل كبير،و لعل من اكثرها شيوعا الاستجابة بساحرات في الجزء العلوي البرتقالي او برأس انسان للمساحة الخارجية السفلية.

البطاقة العاشرة :القلق تجاه التجزئة



تبدو البقعة في هذه البطاقة كلوحة فنان مليئة
بالألوان الموزعة على اجزاء متعددة منفصلة و
لهذا يجد غالبية المفحوصين صعوبة في التعامل
مع البقعة كوحدة واحدة فيما عدا تلك

الاستجابات مثل لوحة فنان او منظر تحت الماء تساعد البطاقة على تقديم استجابات عن
حيوان في حالة حركة كما انها نادرا ما تستثير استجابات الشائعة كثعبان اخضر او دودة
خضراء للمساحة الخضراء المائلة الاستطالة في الاسفل او سرطانات للبقع الزرقاء في الجانبين .

تطبيق الاختبار:

يعطي الاكلينيكي البطاقة الاولى للعميل ،ويقول له اخبرني ما تراه في هذه البطاقة ،ماذا يكون
معناها بالنسبة لك ،ليست هناك اجابة صحيحة أو خاطئة فقط اخبرني ما يبدو لك .أثناء
ذلك يقوم الاخصائي بتسجيل كل ما يقوله المريض حرفيا بما في ذلك الفترة الزمنية التي
استغرقها المريض في تقديم الاستجابة الاولى لكل بطاقة "زمن الرجوع" كذلك الزمن الكلي
المستغرق للاستجابة على كل بطاقة "الزمن الكلي" بعض المرضى يعطي العديد من
الاستجابات على كل بطاقة بينما تكون استجابات بعضهم قليلة جدا.

كما يقوم الاخصائي بملاحظة وضعية البطاقة عند كل استجابة عليها(معتدلة ،مقلوبة،أو
جانبية) هذا اضافة الى تسجيل اي تعليقات عفوية او علامات استغراب.

بعد انتهاء مرحلة الاداء ينتقل الاخصائي الى مرحلة الاستفسار و الاستقصاء (مرحلة
التحقق) و هنا يتم تذكير المريض بجميع استجاباته السابقة الواحدة تلو الاخرى كما يطلب
منه تحديد المكان الذي تغطيه هذه الاستجابة و عن المحددات الاخرى (شكل ،لون،
حركة.....)و هذا الموقف يوضح استجابات العميل(تيموثي ج ترول،2007،ص372) .

*الهدف من التحقق:

- توضيح مكان الاختيار هل استجاب المفحوص الى الشكل ككل ام اختار اجزاء من البطاقة و اتخذها موضوعا لاستجابته، و هل هذا الجزء الذي اختاره جزء كبير ام صغير .

- توضيح العوامل المحددة لعملية الادراك :الشكل ،اللون الظلال ام الحركة ام الخلط بين هذه العوامل .

- معرفة محتوى الاستجابة فقد يعطي المفحوص استجابات عامة مثل شخصين أو راس او رجل و في مثل هذه الاحوال يجب ان نعرف ما اذا كان الشخصان رجال ام نساء و ما اذا كان المقصود بالراس او الرجل لانسان او حيوان(فيصل عباس،2001،ص198).

تصحيح الاختبار:

تكمّن طريقة روشاخ في النظر لاستجابة البطاقة من النواحي التالية :

-التحديد المكاني: و ذلك ان الاستجابة التي يعطيها المفحوص اما أن تشمل البطاقة كلها(G) او جزء كبير(D) او جزء صغير(dD) و قد تحتوي على مساحات بيضاء يرمز لها ب (DdI).

-المحددات: و هي العوامل التي تدخلت في تحديد الاستجابة شكل (F)،لون (C) ،عامل الحركة (K) ام الظلال (E).

- المحتوى او المضمون: هل محتوى الاستجابة شكل انساني(H) ام حيواني (A) او شيء ام استجابات جنسية ام تشريحية ام طبيعية (فيصل عباس،2003،ص107).

-الاستجابات المألوفة او الشائعة:ذلك ان محتوى الاستجابة قد يتفق مع ما هو مألف و عادي .

ايضا الاستجابة المعقولة (+)ام غير المعقولة او غير المحددة(-)

التفسير الدينامي لبطاقات روشاخ:تكشف لنا استجابات المفحوص على البطاقات التي

لها دلالة نفسية بالغة الاهمية بالنسبة الى شخصيته و نلخص هذه الدلالات بالنقاط التالية :

- العلاقات المتبادلة للعمليات المختلفة الدينامية التي تدور في العالم الذاتي الداخلي للفرد.
- العلاقة المتبادلة للفرد مع الآخرين في العالم الخارجي الذي يحيط به :مثل طريقة مواجهة
- المواقف و المشكلات في الحياة اليومية،الاحساس بالواقع و القدرة على التكيف.
- دوافع الفرد و حاجاته ،الصراعات المرتبطة بهذه الدوافع.
- الصراعات التي يعاني منها الفرد،مدى قوة الصراعات و اين تكمن.
- الآليات الدفاعية المستخدمة في الصراع.
- طبيعة القلق:الخوف من العقاب،الشعور بالذنب،الحرمان.
- الضبط الانفعالي في المواقف الحرجة أو الاوضاع الصعبة.
- ردة فعل الفرد تجاه الانفعالات :عدوان غضب،هروب.
- موقف الذات تجاه النقد
- النضج العاطفي و الاتزان الشخصي.
- طموح الفرد ،طبيعته (خيالية ام متصلة بالواقع)
- الاهتمامات الجنسية طبيعية أم مضطربة (فيصل عباس،2003،ص116).
- تفسير الرموز في استجابات الروشاخ:**
- قد تفسر بعض أنواع النشاطات البشرية المدركة على أنها إسقاطات لمشاعر
- الفرد:قتال،عدوانية.....
- القبح،الجمال:إسقاط لمشاعر مكبوتة نحو الناس و الأشخاص المحيطين.
- إدراك البشر في هيئة وحوش و أشباح أو نماذج أسطورية عبارة عن مؤشر على عجز التوحد
- الوثيق بالناس في عالم الواقع.
- الساحرة تدل على العلاقة بالام.
- ادراك وجه شخص يدل على عدم الارتياح تجاه الذات و الآخرين (الحذر و الريبة).

الاقنعة تشير الى محاولة تجنب الفرد لكشف الذات (الاختباء).

الرموز والشعارات تدل على اتجاهات نحو السلطة.

الخرائط والتعرجات تدل على الحذر والتهرب.

العنكبوت اشارة الى الاتجاه نحو نموذج الام (المرأة).

القلاع والحصون تدل على اللجوء للاحتماء والامن.

العصا، المظلة، المسمار، السيجار، السكين، الثعبان يرمز كل منها الى العضو الذكري.

القارب، البوابة، الزجاجاة، العين، التفاحة، السفينة يرمز كل منها الى عضو الانثى.

الطيران، الرقص، الوقوع، العزف على البيانو أو الكمان ترمز الى العملية الجنسية.

طريقة تحليل بروتوكول الروشاخ:

جدول رقم 3 يوضح طريقة تناول الموقعية انطلاقا من بروتوكول الروشاخ.

G	اجابات كلية أو شاملة
D	اجابات جزئية كبيرة
Dd	اجابات جزئية صغيرة
DbI	اجابات جزئية كبيرة و مرتبطة باللون أبيض
DdbI	اجابات جزئية صغيرة و مرتبطة باللون أبيض
DO	اجابات تتناول جزئيات صغيرة و هي نادرة الاستعمال
DI	اجابات جزئية الكف

جدول رقم 4: يوضح طريقة تناول المحددات في بروتوكول الروشاخ

F	اجابات شكلية
F+	اجابات شكلية موجبة (قريبة من الشكل الحقيقي)
F-	اجابات شكلية سالبة (بعيدة عن الشكل الحقيقي)

F ±	اجابات شكلية سالبة موجبة غير محددة و غير واضحة
K	اجابة حركية انسانية
Kan	اجابة حركية حيوانية
Kob	اجابة حركية شيعية
C	اجابة لونية
C'	اجابات لون أبيض، اسود ، رمادي
CF	اجابات لونية مرتبطة بالشكل
FC	اجابات شكلية مرتبطة باللون
E	التظليل
EF	اجابات تظليلية مرتبطة بالشكل
FE	اجابات شكلية مرتبطة بالتظليل

جدول رقم 5: يوضح طريقة تناول المحتويات في بروتوكول الروشاخ:

A	اجابة حيوانية
Ad	اجابة حيوانية جزئية
H	اجابة انسانية
(H)	اجابة شبه انسانية
Bot	اجابة نباتية
Sang	اجابات الدم
Anat	اجابات تشريحية
Elem	أشياء
Sex	اجابات جنسية

البسيكوغرام:

$$100 \times \frac{\sum G}{R} = G\% \text{ نسبة الاجابات الكلية}$$

$$100 \times \frac{\sum D}{R} = D\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية}$$

$$100 \times \frac{\sum Dd}{R} = Dd\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية الصغيرة.}$$

$$100 \times \frac{\sum DdbI}{R} = DdbI\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية الصغيرة المرتبطة باللون الابيض.}$$

المحددات و المحتوى:

$$100 \times \frac{F+F+F+\sum}{R} = F\% \text{ نسبة الاجابات الشكلية}$$

$$100 \times \frac{\sum F+}{R} = F + \% \text{ نسبة الاجابات الشكلية الموجبة}$$

$$100 \times \frac{\sum H+Hd}{R} = H\% \text{ نسبة الاجابات الانسانية}$$

$$100 \times \frac{\sum A+Hd}{R} = A\% \text{ نسبة الاجابات التشريحية.}$$

قاعدة اللون:

$$100 \times \frac{8 + 9 + 10}{R} = RC$$

البسيكوغرام:

$$100 \times \frac{\sum G}{R} = G\% \text{ نسبة الاجابات الكلية}$$

$$100 \times \frac{\sum D}{R} = D\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية}$$

$$100 \times \frac{\sum Dd}{R} = Dd\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية الصغيرة.}$$

$$100 \times \frac{\sum DdbI}{R} = DdbI\% \text{ نسبة الاجابات الجزئية الصغيرة المرتبطة باللون الابيض.}$$

المحددات و المحتوى:

$$100 \times \frac{F+F+F+\sum}{R} = F\% \text{ نسبة الاجابات الشكلية}$$

$$100 \times \frac{\sum F+}{R} = F + \% \text{ نسبة الاجابات الشكلية الموجبة}$$

$$100 \times \frac{\sum H+Hd}{R} = H\% \text{ نسبة الاجابات الانسانية}$$

$$100 \times \frac{\sum A+Hd}{R} = A\% \text{ نسبة الاجابات التشريحية.}$$

قاعدة اللون:

$$100 \times \frac{8 + 9 + 10}{R} = RC$$

الاختبارات الموضوعية

سميت بالموضوعية لأنها موضوعية في نتائجها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للفاحص ، و هذه الاختبارات تتكون من عدد كبير من الاسئلة و لا مجال فيها للتأثير بالعوامل الشخصية أو الصدفة أو الحظ ، و الاجابة عن أسئلتها تكون محدودة و لا تتعدى في أغلب الاحيان كلمة واحدة و يمكن أن تكون شاملة و سهلة الاجراء و التصحيح و الاختبارات الموضوعية تعليماتها واضحة و اسئلتها واضحة في معانيها و اجاباتها محددة لا يختلف المصححون حول تقدير درجة السؤال.

اضافة الى ان هناك بعض المزايا التي تمتاز بها الاختبارات الموضوعية ومنها :

-الموضوعية في التصحيح : حيث انها لا تفسح و لا تترك مجالا لرأي المصحح الشخصي أو الذاتي عند تقدير درجة السؤال.

-انها موضوعية في تطبيقها حيث تكون معلوماتها دائما واضحة.

-يمكن اخضاعها للتحليل الاحصائي للتأكد من سلامتها و صلاحيتها.

-تتصف بدرجة عالية من الصدق و الثبات اذا وضعت بكل جيد.

-سرعة تصحيحها بل يمكن أن يصححها اي شخص يعرف مفتاح التصحيح دون الحاجة الى مختص.

-انها تبعد المصححين عن تهمة الظلم و التحيز.

-يمكن تكييفها مع أي بيئة معاشية .

-يمكن ترتيب اسئلتها من السهل الى الصعب .

و على الرغم من كل هذه المميزات الا أن لديها عيوب تتمثل في :

-صعوبة اعدادها كما أنها مكلفة ماديا.(الورق ،الطباعة)

-تتيح المجال للغش و التخمين من قبل المفحوص .

-لا تقيس كافة جوانب الشخصية .

*مقياس بيك:نموذجا

وصف المقياس: أعده بيك وعربه غريب عبد الفتاح ، يزود الباحث أو المعالج النفسي بتقدير سريع وصادق لمستوى الاكتئاب لدى المفحوص ، حيث يطلب منه قراءة كل فئة من فئاته ثم يختار منها ما تبدو و أنها تناسبه وتصف حالته في الأسبوع الأخير وحتى يوم الاختبار ويضع حولها دائرة، ويتكون في صورتين أصلية مكونة من 21 قائمة وأخرى ومختصرة في 13 قائمة تم التوصل إليه بعد دراسات قام بها بيك نفسه والقوائم هي :

الحزن - التشاؤم - الفشل - عدم الرضا- الذنب والندم - العقاب - النفس - اللوم - أفكار الانتحار - البكاء - الضيق - الاهتمام - القرار والتردد - الشكل والصورة - العمل - الإجهاد - شهية الطعام - الوزن - الصحة - الجنس .

أصل القائمة:نشرت القائمة أول مرة سنة 1961 في مقابلة لبيك وبعض مساعديه ثم توالى الدراسات والأبحاث حولها ، ومن ضمن ما اشترك فيه بيك 1972 و1974 وغيرها ، وترجع أهمية الأبحاث السابقة إلى أنها تعطي وصفا تطوريا وتعديلات وتحسينات ، وإشارة إلى المزيد من الدراسات حول صدقها وثباتها .

ويذكر بيك أن تشخيص الاضطراب الاكتئاب كان يعتمد على التشخيص السيكا تري الذي يقوم به الأطباء النفسانيون في المقابلات مع المرضى ، إلا أن مثل هذه التشخيصات كان

يشوبها العديد من أوجه القصور منها عدم اتفاق التشخيصات إذا قام بها أكثر من طبيب نفسي ، وقد وضع بيك في إعداد مقياسه اعتبارا لأوجه القصور السابقة ، وقام باستعراض أغلب مقاييس الاكتئاب التي كانت شائعة وقت إعدادة . والواقع إن الاختبار بيك للاكتئاب يعد من أكثر الاختبارات استخداما في مجال الصحة النفسية والعلاج والطب النفسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، ذلك أنه تم إعداده لقياس الاكتئاب فمن السهل الاستجابة عليه من جانب المفحوصين ، كما أنه لا يتطلب مهارة فائقة من الفاحصين ، وأنه أكثر اتصالا بالتعريف الإكلينيكي للاكتئاب . (لطفى الشرييني، 2001، ص199)

تعليمية الإجراء وطريقة التصحيح:

يمكن إجراءه فرديا أو جماعيا ، وتحتوي كراسة الأسئلة على تعليمات تفصيلية توضح طريقة الإجابة ، وتسجل الإجابات على الكراسة ذاتها ، فإذا طبق على فرد واحد يكفي أن يطلب منه قراءة التعليمات الواردة في الكراسة ثم البدء في الإجابة ، وإذا طبق على مجموعة من الأفراد يمكن أن توزع كراسة الأسئلة على المفحوص ثم يكتب بياناته مثل عمره ومستواه التعليمي وتاريخ الإجابة ، ويطلب من المفحوصين أن يقرؤوا التعليمات بأنفسهم بينما يتولى الفاحص في نفس الوقت قراءة هذه التعليمات بصوت عالي يصل إلى المفحوصين ، ثم يسأل إذا كانت هناك أية أسئلة غير واضحة. ويطبق الاختبار على أفراد في سن 12 سنة وما فوق ومن المستحسن أن يكونوا لديهم مستوى تعليمي يسمح لهم بقراءة التعليمات. وليس هناك وقت محدد لتطبيقه فقد يستغرق وقتا أطول أو وقتا أقل حسب استجابات المفحوص .

ويتم وضع درجات مقابل كل إجابة في كل مجموعة حيث تكون الدرجات على النحو التالي
تبعاً للإجابة:

الإجابة أ	صفر
الإجابة ب	واحد
الإجابة ج - د	اثنان
الإجابة هـ - و	ثلاثة

وتحسب الدرجات في النهاية بجمع هذه النقاط فإذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص على مجموعات الاختبار وعددها (21) يقل عن (10) درجات فإن الشخص غير مكتئب ، أما إذا زاد المجموع عن (30) فإن الحالة تعاني من اكتئاب شديد ، وإذا كان المجموع بين (10-20) فإن الحالة لديها اكتئاب بسيط

تعليلة مقياس بيك

هذه المجموعة من العبارات تصف مشاعر مختلفة، كما ترى فإن هذه العبارة قد وضعت علي شكل مجموعات. اقرأ كل مجموعة على حدا واختار منها العبارة التي تناسب مشاعرك ألان ثم ضع علامة (X) أمام العبارة المختارة الرجاء قراءة كل مجموعة بأكملها قبل اختيار العبارة المناسبة:

1- الحزن:

أ- لا أشعر بحزن.

ب- أشعر بحزن أو هم.

ج - أنا حزين و مهموم طوال الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك.

د- أنا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة مؤلمة .

هـ- أنا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة لا يمكنني تحملها .

2- التشاؤم:

أ- لست متشائما أو شاعرا بهبوط في همتي بالنسبة إلى المستقبل .

ب- أشعر بهبوط في همتي إلى المستقبل .

ج- أشعر أنه ليس لدي ما أتطلع إلى تحقيقه.

د- أشعر أنني لا أستطيع التغلب على متاعبي أبدا .

هـ- أشعر أن مستقبلي يئس و أن الأمور لن تتحسن أبدا.

3- الفشل:

أ- لا أشعر أنني شخص فاشل .

ب- أشعر أنني فشلت أكثر من أي شخص آخر.

ج- أشعر أن ما حققته لا قيمة له، ومن الضالة بحيث لا يستحق الذكر.

د- حين أفكر في حياتي الماضية لا أجد منها غير سلسلة متصلة من صور الإخفاق و
الفشل.

هـ- أشعر أنني فاشل تماما حين أفكر في نفسي كشخص يقوم بدوره في الحياة وعليه واجب
نحو بيته و أولاده وعمله.

4- عدم الرضا :

أ- ليس هناك ما يجعلني غير راضي الآن .

ب- أشعر أنني زهقان وضجران في أغلب الأحيان .

ج- لم أعد أستمتع بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتي من قبل .

د- لم أعد أجد في أي شيء ما يرضيني .

هـ- أنا مستاء جدا وساخط على كل شيء .

5- الذنب والندم:

أ- ليس هناك ما يشعرني أنني مذنب .

ب- كثيرا ما أشعر أنني سيء وتافه ولا قيمة لي .

ج- أشعر أنني مذنب تماما.

د- أشعر أنني دائما سيء أو حقير فعلا.

هـ- أشعر أنني شديد السوء أو حقير جدا .

6- العقاب:

أ- لا أشعر أنني أعاقب الآن بشكل ما .

ب- لدي شعور بأنني سوف يحدث لي مكروه.

ج- أشعر أنني أعاقب الآن وسأعاقب حتما .

د- أشعر أنني أستحق أي عقاب ينزل بي .

هـ- أريد أن أعاقب على كل ما ارتكبت من ذنوب .

7- النفس :

أ- لا أشعر بأي نوع من خيبة الأمل في نفسي .

ب- أنا غير راضي عن نفسي .

ج- خاب أملني في نفسي.

د- أشعر بالقرف من نفسي .

هـ- أكره نفسي .

8- اللوم :

- أ- اشعر بايني أسوء من أي شخص آخر .
- ب- أنا شديد الانتقاد لنفسي على ما بها من ضعف أو ما تقع فيه من خطأ.
- ج- ألوم نفسي على كل خطأ يحدث .
- د- أشعر الآن أنني المسؤول عن كل ما يحدث حولي من سوء أو ما يقع من أخطاء.

9- أفكار الانتحار:

- أ- لا أفكر في إيذاء نفسي بأي شكل .
- ب- تساورني فكرة الإيذاء بنفسي ،لكني لا أسعي لتحقيقها .
- ج- أشعر أنه من الأفضل لي أن أكون ميتا.
- د- اشعر أنه من الأفضل لعائلتي أن أكون ميتا.
- هـ- لدي خططا محددة للانتحار.
- و- سأقتل نفسي إذا استطعت .

10- البكاء:

- أ- لا أبكي دون مبرر أو أكثر مما يقتضيه الموقف.

ب- أبكي الآن أكثر مما اعتدت من قبل .

ج- أبكي طول الوقت و لا أستطيع منع نفسي من البكاء.

د- لا أستطيع الآن على الإطلاق مع رغبتني في البكاء بحرقه .

11- الضيق:

أ- طبعي الآن ليس أكثر حدة مما كنت طول عمري .

ب- أحتد وأتضايق الآن بسهولة أكثر مما كنت من قبل .

ج- يحتد طبعي وتسهل إثارتي طول الوقت .

د- لم أعد أغضب أو أحتد الآن على الإطلاق ولم تعد تستفزني كل الأشياء التي كانت

تثيرني من قبل.

12- الاهتمام:

أ- لم أفقد اهتمامي بمن حولي .

ب- أصبحت الآن أقل اهتماما بالآخرين عما كنت من قبل .

ج- فقدت معظم اهتمامي بالآخرين حولي وتضائل شعوري بهم .

د- فقدت اهتمامي بالآخرين تماما و لم أعد أعبأ بهم على الإطلاق.

13- القرار و التردد:

أ- أتخذ القرارات في مختلف الأمور بنفس الكفاءة التي اعتدت عليها طول عمري.

ب- أنا الآن قليل الثقة في نفسي فيما يتصل باتخاذ قرار ما.

ج- عندي صعوبة كبيرة في اتخاذ القرارات.

د- لا يمكنني اتخاذ أي قرار على الإطلاق.

14- الشكل و الصورة:

أ- لا أشعر أن شكلي يبدو الآن أسوأ حالا مما كان من قبل.

ب- يقلقني الآن أني أبدو أكبر سنا و شكلي غير مقبول

ج- أشعر أن هناك تغيرات دائمة تطرأ على شكلي و تجعله غير مقبول من الناس.

د- أشعر الآن أن شكلي قبيح جدا و منفّر.

15-العمل:

أ- يمكنني العمل الآن بنفس المهمة التي كنت أعمل بها من قبل .

ب- أحتاج إلى جهد زائد عند البدء في عمل شيء .

ج- لا أعمل بنفس المهمة التي كنت أعمل بها من قبل .

د- أجد أنه لا بد أن أضغط على نفسي بشدة لكي أعمل أي شيء .

هـ- لا يمكنني الآن القيام بأي عمل على الإطلاق

16- النوم:

أ- يمكنني أن أنام كالمعتاد.

ب- أستيقظ متعبا في الصباح أكثر مما كنت من قبل .

ج- أستيقظ مبكرا عن المعتاد ساعة أو ساعتين وأجد مشقة كبيرة في أن أنام بعد ذلك.

د- أستيقظ مبكرا عن المعتاد كل يوم ولا أستطيع النوم أكثر من خمس ساعات.

17- الإجهاد:

أ- لا أشعر بالتعب أكثر من المعتاد.

ب- أتعب بسهولة أكثر مما كنت من قبل .

ج- أتعب إذا قمت بعمل أي شيء.

د- أشعر بالإجهاد الزائد إذا قمت بعمل أي شيء.

18- شهية الطعام:

أ- شهيتي للأكل الآن ليست أسوء من ذي قبل.

ب- شهيتي للأكل ليست جيدة كما كانت من قبل.

ج- أصبحت شهيتي للأكل أسوء جدا مما كانت عليه.

د- لم تعد لي شهية على الإطلاق.

19- الوزن:

أ- لم ينقص وزني في الفترة الأخيرة .

ب- نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 2 كيلو جرام.

ج- نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 5 كيلو جرام .

د - نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 7 كيلو جرام .

20- الصحة:

أ- لست منشغلا على صحتي الآن أكثر من المعتاد.

ب- تشغلني الآن أكثر من ذي قبل الأوجاع والآلام الخفيفة واضطراب المعدة و الإمساك وغير ذلك.

ج- أنشغل جدا بما يحدث لصحتي الآن والكيفية التي تحدث بها لدرجة يصعب علي معها التفكير في أي شيء آخر.

د- يستغرقني تماما ما أشعر به أو أعانيه من متاعب صحية.

21- الجنس:

أ- لم الحظ أي تغير في اهتمامي بالجنس في الفترة الأخيرة.

ب- أصبحت أقل اهتماما بالجنس الآن عما كنت من قبل.

ج- اهتمامي بالجنس الآن أقل بكثير مما كنت من قبل .

د- فقدت اهتمامي بالجنس تماما.

قائمة المراجع

- بدوي أحمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان. بيروت.
- بشير معمريّة. (2002). القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية. ط1. دار باتنيت. باتنة.
- حسين سمير محمد. (1995). بحوث الإعلام. ط2. عالم الكتب.
- دويدري رجاء وحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر. بيروت. لبنان.
- الرفاعي أحمد. (1998). مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.
- شرادي نادية صحراوي انتصار. (2015). التشخيص والتنبؤ بالفشل على ضوء التنظيم العقلي من خلال الاختبارات الإسقاطية. المجلة العربية. (العدد4). ص ص 177-190.
- شوق محمود أحمد. (1995). أساسيات المنهج الدراسي ومهامه. دار عالم الكتب. الرياض السعودية.
- صفوت فرج. (2007). القياس النفسي. ط6. مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر. القاهرة. مصر.
- عبد المعطي عبد الباسط. (1979). الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية. المعارف المصرية. القاهرة.

- عكش فوزي عبد الله. (1995). المناهج والإجراءات. العين للنشر والتوزيع. الإمارات العربية المتحدة.
- ماهر محمود عمر. (2013). المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي. دار المعرفة الجامعية.
- ملحم سامي محمد. (2005). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. ط3. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- النجار خالد عبد الرزاق. (2008). دراسة حالة. مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل. السعودية.
- هندي صالح ذياب، وعليان هشام عامر. (1983). دراسات في المناهج والأساليب. ط1. دار الفكر. عمان. الأردن.
- CHILAND Colette. (2006). L'entretien clinique. Paris : Presses Universitaires de France.
- Omar aktouf. (1987). Méthodologie des sciences sociales et approche qualitative des organisations, presse de l'Université du quebe .Canada.